قيس بن أبي حازم من رواة كبار التابعين

أ.م.د. :سليمان سليم إبراهيم[1]

ملخص البحث:

هذا البحث يتناول التعرف على حياة أحد كبار الأئمة والرواة وهو (قيس بن أبي حازم) الذي يعد من كبار التابعين الذي عاش قريباً من عصر النبوة، وتتلمذ على أيدي رجال المدرسة المحمدية الأولى، والذي كاد أن يكون صحابياً حيث كان في طريقه للقاء النبي (صلى الله عليه وسلم) حين توفي عليه الصلاة والسلام.

كما يتناول البحث مروياته في الكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة). مع بيان حكمها عند العلماء، وتوصل البحث إلى نتائج علمية كثيرة أوردناها في خاتمة البحث.

المقدمة

لقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]

وكما حفظ سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) من كذب الكاذبين وحقد الحاقدين؛ وهيأ تعالى لذلك رجالا مخلصين وحراساً أمناءَ: حفِظُوها ووثَّقُوها وتناقلوها فيما بينَهم جيلاً عن جيل بحرصٍ وأمانةٍ متناهيةٍ، وحملوا شعلتَها، وسَاروا بها في كلِّ الآفاقِ، فكانوا مصابيح الهدى لِيَقْتَدى بِهُمُ الناسَ، وهم العُدول الأثبات خَلَقَهُم الله عز وجل لِحِفْظ الدِّين بِحِفْظِ السّنةِ من التحريفِ والتَّشْويه.

وهؤلاء الأعلامُ بذلوا في حفظها والحفاظ عليها جهداًلم يُعْرَف لَهُ في تأرِيخِ البشرية مَثِيلاً من قبل ولا من بعد، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيَر الجزاء.

ولكن كثيرٌ من هؤلاء الجهابذة الأعلامِ أخفياءٌ على الأذهان حتى الآن، وهم جنود مجهولون في طي الكِتمان والنسيان، وهم بحاجة إلى من يُخرجهم ويتعرف عليهم، ليعلم الذي في قلبه شيءٌ تجاه هذا الدين الحنيف؛ وخصوصاً تجاه سنة حبيبنا المصطفى (صلى الله عليه وسلم) كيف وصلت إلينا من خلال الوقوف على سيرة هؤلاء الجبال؛ الذين هم من معجزات صنعة الله تعالى.

لذا أردت أن ألقي الضوء على أحد كبار الأئمة والرواة وهو (قيس بن أبي حازم) من كبار التابعين الذي عاش قريباً من عصر النبوة، وتتلمذ على أيدي رجال المدرسة المحمدية الأولى.

فهو مع باقي التابعين صور لصحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رسوخ الإيمان، والتعالي عن عرض الدنيا، والتفاني في مرضاة الله. فكانوا حلقة محكمة مؤثرة بين جيل الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) وجيل أئمة المذاهب ومن جاء بعدهم.

روى الشيخان عن عمران بن حصين (رضي الله عنهما) أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلّم) قال: ((خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...))[٢].

فقد اتفق العلماء على أنَّ خير القرون قرنه (صلَّى الله عليه وسلَّم)، واختلفوا في المراد بالقرن؛ والصَّحيح أنَّ

قرنه الصَّحابة، والثاني التابعون، والثالث تابعوهم بإحسان.

ومن علوم الحديث المهمَّة علم يقال له: معرفة التَّابعين، فمن هم التابعون؟ وما أهمية هذا العلم؟

من هو التابعي؟

قال الخطيب البغدادي: التابعي: من صحب الصَّحابي[3].

وقال ابن كثير: وفي كلام الحاكم[4] ما يقتضي إطلاق التابعي على مَنْ لقي الصَّحابي ورَوَى عنه وإن لم يصحبه.[5] وقال: لم يكتفوا بمجرَّد رؤيته الصحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصَّحابي على من رآه عليه الصَّلاة والسَّلام. والفرق: عظمة وشرف رؤيته عليه الصَّلاة والسَّلام[6].

أهمية معرفة التابعين:

قال الإمام النووي في معرفة التَّابعين رضي الله عنهم: هو أصلٌ عظيم، بهما يُعرف المُرسل، والمتصل، واحدهم تابعي وتابع[7].

قال طاهر الجزائري[8]: معرفة التابعين: وهذا النوع يشتمل على علوم كثيرة، فإنَّهم على طبقات في الترتيب، ومتى غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرِّق بين الصَّحابة والتَّابعين، ثمَّ لم يفرِّق أيضاً بين التابعين وأتباع التابعين، قال الله عزَّ وجل: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}. (التوبة:١٠٠).

طبقات التابعين:

اختُلف العلماء في تصنيف عدد طبقاتهم، فقسمهم كلٌّ منهم حسب منهجه في التأليف، فجعلهم الإمام مسلم ثلاث طبقات[9]، وابن سَعد أربع طبقات[10] ، أمَّا الحاكم فقد جعلهم خمس عشرة طبقة[11].

والطبقة الأولى منها وهم المخضرمون من التابعين: وهم قوم أدركوا الجاهلية وحياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وليس لهم صحبه، وقد لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة، ويعدهم جماعة من الصحابة فمنهم: سعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم، وأبوعثمان النهدي، وقيس بن عباد، وأبو ساسان حضين بن المنذر، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو رجاء العطاردي، وغيرهم.

أما التابعون الذين رووا عن صغار الصحابة ولم يلتقوا بكبارهم لعدم لحاقهم بهم، فيكونون طبقة ثالثة أو رابعة.[12]

أما خطة البحث فتنقسم على مبحثين: الأول يتناول حياة قيس بن أبي حازم الشخصية والعلمية، والثاني مروياته المرفوعة في الكتب الستة.

المبحث الاول

حياة قيس بن أبي حازم الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياة قيس بن أبي حازم الشخصية[١٣]

اسمه، كنيته، نسبته، أسرته، ولادته، وفاته

١ – **اسمه:** قيس بن حسين بن عوف – وقيل– عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال البجلي الاحمسي.

٢ – **كنيته:** أبو عبد الله، وقيل: أبو عبيد الله.[١٤]

٣ – **نسبته:** ورد له أكثر من نسبة منها:

أ–**البجلي:** بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخو الأسد بن الغوث، وقيل: ان البجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله البجلي.[١٥]

ب– **الأَحْمَسي:** بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة – هذه النسبة الى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.[١٦]

ج– **كوفيّ.**

٥ – **أسرته:** زوجته اسمها زينب راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وصفية بنت حيي. وروى عنها قيس بن أبي حازم زوجها.[١٧]

٦ – **ولادته:**لم تذكر كتب التراجم سنة ولادته صراحة، لكن خمَّن ابن حجر ولادته بناءً على عمره وسنة وفاته فقال: كان مولده قبل الهجرة بخمس سنين فيكون له عند وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) خمس عشرة سنة.[١٨]

٧ – **وفاته:** قد اختلف كتاب السير والمؤرخين في سنة وفاته نحو الآتي:

أ–قال ابن سعد[١٩]، وخليفة بن خياط[٢٠]، والخطيب[٢١]: تَوفِّي قيس في سنة ثمان وتسعين (٩٨هـ).

ب– وقال ابن حبان: تَوفِّي قيس في سنة أربع وتسعين (٩٤هـ)، وقيل: (٩٨).[٢٢]

ج– قال المزي: [٢٣]، والفلاس – في ما نقل عنه الذهبي وابن حجر[٢٤] تَوفِّي سنة أربع وثمانين (٨٤هـ). وهو من الطبقة الثانية.[٢٥]

د– قال الذهبي: توفي سنة سبع وتسعين (٩٧هـ) وقيل سنة ثمان[٢٦] وصرح مرّة أخرى وقال: تَوفِّي سنة ثمان

وتسعين(٩٨هـ)[٢٧]

هـ- قال ابن حجر: تَوفِّي بعد التسعين أوقبلها.[٢٨]

والراجح من هذه الأقوال- والله أعلم – قول من قال:إنّه توفي سنة ثمان وتسعين (٩٨هـ) لأن الذين يقولون بذلك هم أقرب عهداً إليه كـ(ابن سعد، وابن الخياط، والخطيب)، وحتى الذين ذكروا غير هذا التأريخ فقد أشاروا إليه، كأنهم مترددون وغير مقتنعين بالتواريخ الأخرى.

المطلب الثاني
حياة قيس بن أبي حازم العلمية

١- شيوخه:

كان جل شيوخه من الصحابة الكرام، حيث ورد في كتب التراجم والتأريخ أنه رَوَى عَنْ مجموعة، منهم:

١- الاشعث بن قيس الكندي	١٦- سعد بن أَبي وقاص	٣١- أبو بكر الصديق
٢- بلال بن رباح مولى أبي بكر	١٧- سعد بن مسعود عم المختار[٢٩]	٣٢- عُمَر بن الخطاب
٣- وجرير بن عَبد الله البجلي	١٨ سَعِيد بن زيد بن عَمْروبن نفيل	٣٣- عثمان بن عفان
٤- وحذيفة بن اليمان	١٩- أبو سفيان صخر بن حرب	٣٤- علي بن أَبي طالب
٥- وخالد بن الوليد	٢٠ الصنابح بن الاعسر البجلي	٣٥- عقبة بن عامر الجهني
٦- وخباب بن الارت	٢١- طلحة بن عُبَيد الله	٣٦- عمار بن ياسر
٧- ودكين بن سَعِيد المزني	٢٢- عبد الله بن رواحة	٣٧- عدي بن عميرة الكندي
٨- والزبير بن العوام	٢٣- عبد الله بن مسعود	٣٨- عتبة بن فرقد السلمي
٩- عَمْروبن العاص	٢٤- مرادس الاسلمي	٣٩- معاوية بن أَبي سفيان
١٠- المستورد بن شداد	٢٥- معاذ ابن جبل	٤٠- أبوجحيفة السوائي
١١- المغيرة بن شعبة	٢٦- عبد الرحمن بن عوف	٤١- أبوشهم وله صحبة
١٢- أباه: أبي حازم الأَصْمَعِيّ	٢٧- أبوموسى الاشعري	٤٢- زوجته زينب[٣٠]

١٣- أبوعُبَيدة بن الجراح	٢٨- أبومسعود الأَنْصارِيّ البدري	٤٣- أبو سهلة مولى عثمان ابن عفان
١٤- أبوهُرَيْرة	٢٩- أسماء بنت أبي بكر	
١٥- عائشة أم المؤمنين[٣١]	٣٠- قيس بن عَمْرو	

وكما ذكرنا آنفاً كان كل شيوخه من الصحابة- غير زوجته (زينب) و(أبوسهلة)- وهم: واحد وأربعون صحابياً.

لكن قال ابن المديني:لم يسمع قيس بن أبي حازم من (أبي الدرداء) ولا (سلمان)، وروى عن (بلال) ولم يلقه، وروى عن (عقبة بن عامر) ولا أدري سمع منه أم لا[٣٢].

وقال العلائي تعقيباً على هذا القول: في هذا القول نظر: فإن قيسا لم يكن مدلساً، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة بها مجتمعون،فإذا روى عن أحد الظاهر سماعه منه.[٣٣]

٢- **تلامذته:** روى قيس عن مجموعة من الرواة منهم:

١- إبراهيم بن جرير البجلي	٧- الحارث بن كعب	١٣- طارق بن عبد الرحمن البجلي
٢- إبراهيم بن مهاجر البجلي	٨- الحكم بن عتيبة	١٤- أبوحريز عَبد الله بن الحسين قاضي سجستان
٣- إسماعيل بن أَبي خالد	٩- سُلَيْمان الأعمش	١٥- عُمَر بن أَبي زائدة
٤- أبوبشر بيان ابن بشر الاحمسي	١٠- سيار أبوحمزة	١٦- عيسى بن المُسَيَّب البجلي
٥- مجالد بن سَعِيد	١١- المُسَيَّب بن رافع	١٧- المغيرة بن شبيل
٦- أبوإسحاق السبيعي	١٢- يعقوب بن النعمان بن أَبي خالد ابن أخي إسماعيل بن أَبي خالد[٣٤]	

المطلب الثالث

مسألة اختلاطه، أو تغييره[٣٥].

أورد كل من تصدى لذكر أسماء المختلطين[٣٦] اسمه ضمن المختلطين بناءً على ما رواه الخطيب بسنده عن (إسماعيل بن أبي خالد) أنه قال: كبر قيس بن أبي حازم حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله قال: فاشتروا له جارية سوداء اعجمية. قال: وجعل في عنقها قلائد من عهن[٣٧] وودع[٣٨] واجراس من نحاس قال: فجعلت معه في منزله، واغلق عليه باب. قال: فكنا نطلع إليه من وراء الباب، وهومعها.

قال: فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده. ويعجب منها، ويضحك في وجهها.[٣٩]

ورواه ابن عساكر بسنده عن شيخه عن الخطيب البغدادي بالسند نفسه عن (إسماعيل بن أبي خالد)... القصة.[٤٠]

وذكره الذهبي معلقاً عن (يحيى بن أبي غنية)[٤١] وابن حجر في (الإصابة).[٤٢]

لكن هذه الرواية لا تصلح للاحتجاج بها عقلاً ونقلاً لما يأتي:

١- أما نقلاً:

فلأن هذا الإسناد لا يصلح للاحتجاج به لما يأتي:

١- فيه: (علي بن محمد بن عبد الله المعدل): فهو شبه مجهول، ولم يروي عنه- حسب اطلاعنا- غير الخطيب وانفرد (علي) برواية هذه القصة، ولم يوافقه أحد.

وقال الدارقطني في مثل هذه الحالة: فأما من لم يروعنه إلا رجل واحد انفرد بخبر وجب التوقف عن خبره ذلك حتى يوافقه غيره والله أعلم.[٤٣]

٢- وفيه من لا يحتج به على الانفراد وهو (يحيى بن سليمان الجعفي): وهومن الطبقة العاشرة تَوفِّي سنة سبع أوثمان وثلاثين ومئتين (٢٣٨هـ).[٤٤]

أقوال النقاد فيه:

١-قال أبو حاتم: هوشيخ[٤٥].

٢- نقل الذهبي عن النسائي أنه قال: هو ليس بثقة.[٤٦]

٣- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب.[٤٧]

٤- قال الذهبي: هو صويلح.[٤٨]

٥- قال ابن حجر: هو صدوق يخطىء.[٤٩]

وهذا كل ما وقفنا عليه فيه.

الحكم عليه:

لونظرنا إلى ما ورد بشأنه نستنتج ما يأتي:

*– أنه قليل الرواية لأن أباحاتم ذكره بـ(شيخ).[٥٠]

*– أنه مع قلة روايته يأتي بغرائب، كما قال ابن حبان. ولعل هذه الرواية منها.

*– أنه صالح للاعتبار لا الاحتجاج، بناءً على ما قال فيه الذهبي: هو(صويلح).[٥١]

*– أنه مع قلة روايته فإنه يخطيء فيها وفي حفظه شيء،كما قال ابن حجر.

فإذا جمعنا بين هذه الاقوال معاً نتوصل إلى ما توصل إليه النسائي: بإنه ليس بثقة، ولا سيما إذا تفرد بالرواية التي يرويها؛ وهذه الرواية منها، كما بُيِّن في تخريجها، وكما هو ظاهر فيما يأتي من الرسم الشجري للرواية، وليس له متابع يقويه.

٢– وأما عقلاً:

فلو رجعنا إلى القصة وقارنّاها بآداب العلماء: نرى أنها لا تليق بشيم العلماء، ولا سيما علماء الحديث – ((فإنهم أفضل من تكلموا في العلم))[٥٢] – وهم أرفع قدراً من أن يأتوا ويفعلوا هذا بمن أخذوا منهم العلم وتعلموا على أيديهم ؛ فإنهم تجنبوا الكلام والتحديث بحضرة شيوخهم أومن أعلم منهم فضلاً عن إهانتهم، والتلاعب بهم:

نقل ابن رجب عن وهب بن جرير أنه قال: سأل رجل شعبة عن حديث من حديث أيوب– السختاني؟ فقال له: يا مجنون تسألني عن حديث من حديث أيوب، وحماد إلى جانبك ؟![٥٣]

وليس هذا أدب خاص بـ(شعبة)؛ بل ذلك أدب من آداب أهل الحديث تجاه شيوخهم أومن هم أعلم منهم.[٥٤]

وقد ذكر ابن دقيق العيد ما هوأكثر تعظيماً وتأدباً لطلبة الحديث تجاه شيوخهم حيث قال: (ولْيُثْنِ على شيخه في حال الرواية عنه بما هوأهل، ولا يتجاوز إلى أن يأتي في ذلك بما لا يستحقه الشيخ).[٥٥]

ولو رجعنا إلى بطون الكتب لوجدنا في تعظيم أهل الحديث لشيوخهم مواقفَ وأقوالاً كثيرة بحيث يصعب على الباحثان سَرْدها أوذكرها.[٥٦]

وهذا فضلاً عن معارضة هذا الفعل مع ما أمر به حبيبنا المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في تبجيل الكبير واحترامه: فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):{ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا}[٥٧]، وهذا إذا كان الكبير شخصا عاديّا من عوام الناس، فكيف لوكان عالماً له مكانته وقدره، ويكفي لقيس بن أبي حازم شرف مجالسته للمبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة الكرام (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

وإن قال قائل: لعله فعل هذا ليختبر شيخه ويعلم هل تغيير أولا؟

والجواب على ذلك ما يأتي:

١– الذي أسند إليه هذا الفعل هو(إسماعيل بن أبي خالد) وهو علم من الأعلام وهو راوية قيس ولم يكن أحد أروى عن قيس منه، وهذ يعني أنه لازم شيخه أكثر من غيره؛ فبطول ملازمته له يظهر له أدنى تغيير في

حال شيخه، فلا يحتاج إلى هذا التصرف.

وصيغة القصة تدل على أنه فعل هذا مزحةً وليس اختباراً: (فاشتروا له جارية سوداء اعجمية، قال: وجعل في عنقها قلائد من عهن وودع واجراس من نحاس قال: فجعلت معه في منزله، واغلق عليه باب. قال: فكنا نطلع إليه من وراء الباب، وهومعها. قال: فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده. ويعجب منها، ويضحك في وجهها).

٢- لا يعقل أن يصل حال رجل مثل (قيس) إلى هذا الحد بحيث لم يحس به تلميذه الذي له طول الملازمة معه، لكي يقوم بهذا الفعل لمعرفة حال شيخه!

٣- وما تدل عليه صيغة هذه القصة: أن ما وقع لقيس ليس الاختلاط أوالتغيير فقط ؛ بل اصيب بمرض فقدان الذاكرة – باصطلاح اليوم- أونوعٍ من الجنون، وإن كان كذلك فيعرف حاله بأقل حركة أوكلام فلا يحتاج إلى هذا التمثيل.

وبعد كل ما سبق ذكره يمكننا أن نحكم على هذه الرواية بالضعف-والله أعلم- وحتى لو فرضنا جدلاً صحتها؛ فإن ذلك لا يؤثر على أحاديثه، لأن الذي روى عنه هذه القصة هو تلميذه (إسماعيل) كما ذكرنا آنفاً، وما دام أنه علم حال شيخه فلا يعقل أن يرويَ عنه في هذه الحالة، لأنه أول من علم بتغيير حاله.

وبهذ نتوصل إلى الحكم على كل أحاديث قيس بالقبول من حيث الاختلاط؛ إن كانت قد وصلت إلينا بأسانيد صحيحة، وثابتة.

المطلب الرابع
أقوال النقاد فيه، والحكم عليه

أولاً: المعدلون: بعد البحث والتتبع وجدت أن جمهور أهل العلم والحديث قد وثقوه بأبلغ أوصاف التوثيق والتعديل، وكاد أن يكون ذلك إجماعاً منهم، لولا تجريحه من قبل أحدهم فقط وهو (الإمام يحيى بن سعيد القطان) كما يأتي ذكره بعد عرض أقوال المعدلين له، وهي كما يأتي:-

١- نقل ابن أبي حاتم عن إسماعيل بن أبي خالد أنه قال: حدثنا قيس هذه الاسطوانة – يعني أنه في الثقة مثل إسطوانة.[٥٨] ونقل عنه ابن كيال أنه قال: كان ثبتاً.[٥٩]

٢- نقل الخطيب عن سفيان بن عيينة أنه قال: ما كان بالكوفة أحد أروى من أصحاب رسول (صلى الله عليه وسلم) من قيس بن أبي حازم[٦٠]

٣- نقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه قال: هو ثقة [٦١]. ونقل عنه الخطيب البغدادي أنه قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد[٦٢].

٤- وذكره أحمد بن حنبل مع جماعة وقال: وجميعهم ثقة.[٦٣] وقيس واحد منهم.

٥- قال العجلي: هو ثقة [٦٤].

٦- نقل الذهبي عن يعقوب بن شيبة أنه قال: هو متقن الرواية.[٦٥]

٧- نقل السبط العجمي عن معاوية بن صالح أنه قال: كان أوثق من الزهري[٦٦].

٨- نقل الخطيب عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش أنه قال: هو كوفي جليل وليس في التابعين أحد روى عن العشرة الا قيس بن أبي حازم [٦٧].

٩- نقل الآجري عن أبي داود أنه قال: هو أجود التابعين إسناداً، روى عن تسعة من العشرة- أي المبشرين بالجنة -، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف[٦٨].

١٠- نقل المزي عن النسائي أنه قال: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان الهندي، وجبير بن نفير.[٦٩]

١١- ذكره ابن حبان في الثقات [٧٠].

١٢- قال ابن شاهين: هو ثقة [٧١].

١٣- قال الحاكم: وليس في جماعة التابعين من أدركهم – أي العشرة المبشرة بالجنة – وسمع منهم غير سعيد بن المسيب وقيس بن أبي حازم.[٧٢]

وعدّ إسناده عن ابي بكر الصديق من أصح الاسانيد وقال: وأصح أسانيد الصديق: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر (رضي الله عنه).[٧٣]

١٤- قال الذهبي: هو: العالم الثقة الحافظ[٧٤] وقال: هو ثقة جبل[٧٥] وقال: هو ثقة إمام كاد أن يكون صحابياً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام[٧٦]. وقال:كان من علماء الكوفة.[٧٧]

١٥-قال ابن حجر: هو ثقة مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال: أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، تَوفِّي بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير [٧٨].

١٦- قال الزركلي: هو- أي قيس – أجود الناس إسناداً.[٧٩]

ثانياً: المجرحون.

نقل المزي عن علي بن المديني أنه قال: قال لي يحيى بن سَعِيد: قيس بن أَبي حازم منكر الحديث – ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث كلاب الحوأب.[٨٠]

ينكرون عليه هذه الرواية لأنهم قالوا: إنه لم يلتقي بأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ويحكمون عليه بالارسال، والتفرد!

أما الحكم عليه بالارسال، وعدم لقائه ببنت الصديق (رضي الله عنها) فليس في محله، لأن دخول (قيس) المدينة ثابت، والصحابة بها مجتمعون، كما قال العلائي[٨١]، وفضلاً عن ذلك:

فإن لزوجته (زينب) رواية عن (عائشة)، وزينب دخلت المدينة برفقة زوجها، وسمعت منها في تلك السفرة[٨٢]؛ إذن فما المانع ان يكون قد سمع منها هو أيضاً. وتكفي هذه القرائن لاثبات سماعه منها، وإن لم نقف على تصريحه بذلك.

وشرط الاتصال في الرواية هو: المعاصرة، مع إمكان اللقاء- إن لم نقول ثبوت اللقاء-لذا أرجح الاتصال

على الارسال، لما ذكرنا من القرائن.

أما القول بالتفرد فسنذكره عند الحكم على الراوي.

الحكم على الراوي:

بعد عرض آراء النقاد في (قيس بن أبي حازم)، ومعرفة مكانته عندهم: يتضح لنا أنه ثقة ثبت حجة، لاتفاق النقاد على ذلك، فقد وصفوه بأبلغ الأوصاف ديناً وحفظاً وأمانة، بحيث لا يدع مجالاً للشَّكِّ فيه.

*- أما ما قاله ابن المديني نقلاً عن ابن معين: (قيس بن أَبي حازم منكر الحديث):

١- فقد ردّ عليه الذهبي وقال: روى علي بن عبدالله عن يحيى القطان قال: منكر الحديث، قلت – أي الذهبي –: وهذا القول مردود، وحديثه محتج به في جميع دواوين الإسلام.[٨٣]

وقال: أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى.[٨٤]

وقال ابن حجر: ومراد القطان بالمنكر الفرد[٨٥] المطلق.[٨٦]

٢- وكل من نقل هذا الخبر عن ابن المديني نقله معلقاً [٨٧] عن ابن المديني مباشرة دون ذكر بداية الإسناد[٨٨]، وحاولنا قدر الامكان أن نقف على إسناده فلم نتمكن من ذلك، ولم يذكره ابن المديني في علله، وليس له أثر في جميع روايات تأريخ ابن معين.[٨٩] وعلى هذا فإن الخبر ضعيف لا يصلح للاحتجاج به، لعدم صحة نسبته إليه.

٣- وقد دافع عنه يعقوب بن شيبة بشدة في ما نقل عنه الذهبي إذ قال: (وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه؛ فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الأحاديث عنه من أصح الأسانيد.

ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير. والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير وقالوا: هي غرائب.

ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي والمشهور أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

ومنهم من قال انه مع شهرته لم يروعنه كبير أحد. وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء وأرواهم عنه إسماعيل بن أبي خالد وكان ثقة وثبتا وبيان بن بشر وكان ثقة ثبتا وذكر جماعة))[٩٠].

وقال ابن حجر بعد نقل هذا الموقف ليعقوب بن شيبة: قلت – أي ابن حجر – والمعتمد عليه أنه ثقة ثبت مقبول الرواية، وهو من كبار التابعين سمع من أبي بكر الصديق فمن دونه.[٩١]

*- وأما القول بأنه (مل على علي رضي الله عنه) ففيه نظر:

ولعل ما ظهر منه في حبه لعثمان (رضي الله عنه) وتقديمه على علي (رضي الله عنه)، يكون حباً اجتهادياً: أي اجتهد حسب علمه وما وصل إليه من تفضيله عثمان على علي (رضي الله عنهما)، وهذا شيء عادي في زمانه بسبب قربه من زمن الفتنة، بل هو الصحيح والموافق للمنهج الصحيح، لأنه لم يكن ولم يصل هذا الحب إلى درجة التنقيص من شأن علي (رضي الله عنه)، وما يؤيد هذا ما رواه الخطيب عن مشاركته مع علي (رضي الله عنه) في النهروان، وروايته لقصة مقتل ذي الثدي:

نقل الخطيب(عن قيس بن أبي حازم) أنه قال: شهدت النهروان مع علي فقال علي: اطلبوا ذا الثدية. قال: فطلبوه فلم يوجد. فقال علي(رضي الله عنه): ائتوني ببغلة حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فاتوه بها فركبها فانتهت إلى جدول فقال: استخرجوه فاستخرجوا نيفا وعشرين قتيلا وإذا في أسفل الجدول رجل أسود، أدلم[٩٢]، طويل، عليه قميص حديد، فقال علي: شقوا عنه فإذا له حلمة كثدي المرأة عليها طاقان شعر فكنا إذا جررناها استوت مع يده الأخرى فإذا سيبناها رجعت. قال – قيس–: فخر علي ساجدا ثم قال: والله ما كذبت ولا كذبت ولولا ان تتكلوا فتتركوا العمل لنبأتكم بما قضى الله على لسان نبيكم (صلى الله عليه وسلم) لمبصر الهدى الذي نحن عليه عارف بضلالتهم.

ففي هذه القصة منقبة عظيمة لعلي (رضي الله عنه) كما هوظاهر في القصة؛ فإن كان في قلبه أدنى بغض أو كره أو تنقيص تجاهه لم يروِها، وخاصة أنه تفرد بروايتها ولم يروه غيره، وما يؤيد هذا أيضاً:

أن ابن خراش مع اتهامه بالتشيع، –إذ قال عنه ابن حجر: انه رافضي–[٩٣] وثق قيساً ومدحه وقال: هوكوفي جليل، ولوكان قيس مبغضاً لعلي (رضي الله عنه) لم يمدحه ابن خراش!

وإضافة إلى كل ما ذكرنا: فإن أباه (رضي الله عنه) – أبا قيس– قتل في الصفين[٩٤] وإن كان في قلبه شيء فلعل قتل أبيه أثر فيه –والله أعلم –.

المبحث الثاني: مرويات قيس بن أبي حازم المرفوعة[٩٥] في الكتب الستة

المطلب الأول: مرويات قيس عن جرير بن عبد الله البجلي.

روى قيس بن أبي حازم سبعة أحاديث عن الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي في الكتب الستة، وهي كما يأتي:–

الحديث الأول: ما رواه قيس عن جرير في الإيمان.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن جَرِيرِ بن عبد اللَّهِ قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسبم) على إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه (البخاري، ومسلم، والترمذي)[٩٦]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، كما أن سند الترمذي صحيح أيضاً[٩٧]، وقد صححه الترمذي والمباركفوري[٩٨].

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن جرير في رؤية الله عز وجل.

عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ قال كنا عِنْدَ النبي (صلى الله عليه وسبم) فَنَظَرَ إلى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي الْبَدْرَ فقال: {إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا على صَلَاةٍ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا} ثُمَّ قَرَأَ – [وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ] (ق:٣٩). رواه الستة إلاّ النسائي [٩٩].

والحديث صحيح لرواية الشيخين له،أما سند أبي داود فصحيح أيضاً[١٠٠] وصححه الألباني[١٠١] وشعيب

الأرنؤوط[١٠٢]. أما سند الترمذي فهوصحيح أيضاً وقد صححه الترمذي نفسه وقال: هذا الحديث حسن صحيح، أما سند ابن ماجه فهوحسن لأجل أبي معاوية الضرير أحد رواة الحديث وهو(حسن الحديث)،لكن يرتقي سند الحديث من (الحسن) إلى (الصحيح لغيره) لمتابعة (وكيع) و(يعلى الطنافسي) له في الإسناد نفسه.[١٠٣]

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن جرير في الجهاد والسير.

عن قَيْسُ بن أبي حَازِمٍ قال قال لي جَرِيرٌ قال لي رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) {أَلا تُرِيحُنِي من ذِي الْخَلَصَةِ} وكان بَيْتًا في خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قال: فَانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ من أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قال وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ على الْخَيْلِ فَضَرَبَ في صَدْرِي حتى رأيت أَثَرَ أَصَابِعِهِ في صَدْرِي وقال {اللهم ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا} ثُمَّ بَعَثَ إلى رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يُخْبِرُهُ فقال رسول جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما جِئْتُكَ حتى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْوَفُ أَوأَجْرَبُ[١٠٤] قال: {فَبَارَكَ في خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا}خَمْسَ مَرَّاتٍ. رواه: البخاري، ومسلم، وأبوداود.[١٠٥]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له،أما إسناد أبي داود للحديث فهوصحيح أيضاً[١٠٦].

الحديث الرابع: ما روى قيس عن جرير في فضائل الصحابة – في فضل نفسه–

عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ رضي الله عنه قال ما حَجَبَنِي النبي (صلى الله عليه وسلم) مُنْذُ أَسْلَمْتُ ولا رَآنِي إلا تَبَسَّمَ في وَجْهِي وَلَقَدْ شَكَوْتُ إليه أني لَا أَثْبُتُ على الْخَيْلِ فَضَرَبَ بيده في صَدْرِي وقال اللهم ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا. رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه[١٠٧].

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سند الترمذي فصحيح أيضاً لتوفر جميع شروط الصحة، أما سند ابن ماجه فهوصحيح أيضاً لاتصال سنده ولأن رواته كلهم من الثقات الأثبات، المحتج بهم، وهم من رجال الصحيحين.[١٠٨]

الحديث الخامس: ما رواه قيس عن جرير في: المغازي وذهابه إلى اليمن.

عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ قال كنت بِالْيَمَنِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ من أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍوفَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عن رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فقال لي ذُوعَمْرٍولَئِنْ كان الذي تَذْكُرُ من أَمْرِ صَاحِبِكَ لقد مَرَّ على أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِي حتى إذا كنا في بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لنا رَكْبٌ من قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وَاسْتُخْلِفَ أبوبَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قد جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إن شَاءَ الله وَرَجَعَا إلى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قال أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فلما كان بَعْدُ قال لي ذُوعَمْرٍويا جَرِيرُ إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا انكم مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ما كُنْتُمْ إذا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ في آخَرَ فإذا كانت بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ. رواه البخاري.

والحديث صحيح كما لا يخفى على الجميع وذلك لرواية البخاري للحديث لتلقي الأمة كتابه بالقبول.

الحديث السادس: ما رواه قيس عن جرير في رحمة المسلمين بعضهم لبعض.

عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ عن النبي ﷺ قال: {من لَا يَرْحَمِ الناسَ لَا يَرْحَمْهُ الله ﷻ}. رواه مسلم، والترمذي من

حديث قيس.[١٠٩]

والحديث صحيح لرواية مسلم للحديث ولتلقي الأمة كتابه بالقبول، أما سند الترمذي للحديث فصحيح أيضاً لاتصال سنده ولأن رواته كلهم من الأثبات الثقات المحتج بهم،وهم من رواة الصحيحين[١١٠]، وقد حكم عليه الإمام الترمذي بالصحة وقال عقِب الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث السابع: ما روى قيس عن جرير في كراهية القيام بين أظهر المشركين.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن جَرِيرِ بن عبد اللَّهِ: ان رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إلى خَثْعَمٍ فَاعْتَصَمَ نَاسٌ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمْ الْقَتْلَ فَبَلَغَ ذلك النبي ﷺ فَأَمَرَ لهم بِنِصْفِ الْعَقْلِ وقال:{ أنا برئ من كل مُسْلِمٍ يُقِيمُ بين أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ} قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ ؟ قال:{ لَا تَرَايَا نَارَاهُمَا}.

رواه أبوداود،والترمذي، والنسائي مرسلاً.[١١١]

أما إسناد أبي داود للحديث فهوحسن لذاته لأجل (أبي معاوية) وهوحسن الحديث، والحكم نفسه ينطبق على الإسناد الأول للترمذي لأن سنده يتفق تماماً مع سند أبي داود لذا فهوحسن لذاته، اما الإسناد الثاني فهوصحيح لإتصاله ولأن رجاله كلهم من الثقات الأثبان المحتج بهم.

أما إسناد النسائي للحديث، فإن الواقف على رواته يظهر له: أن رجاله كلهم من الثقات الأثبات، سوى (أبي خالد الأحمر) وهو صدوق حسن الحديث.

فظاهر السند يشير إلى كون الحديث حسناً من أجل (أبي خالد الأحمر)، وبما أن الحديث مرسل، وقد أرسله (قيس) فالإسناد يكون ضعيفاً على رأي جمهور المحدثين القائلين بضعف الحديث المرسل مطلقاً.

إذن فإسناد النسائي للحديث ضعيف، وليس معنى هذا أن الحديث ضعيف، لأن الحكم العام على الحديث يكون بالنظر إلى جميع طرقه وأسانيده، وهذا ما سنوضحه في الفِقْرَة الآتية– إن شاء الله سبحانه وتعالى.

<u>الحكم على الحديث بمجموع طرقه:</u>

إن للحديث أسانيد بعضها مرسل، وبعضها متصل: رواه أبوداود متصلاً، ورواه الترمذي مرة متصلاً ومرة مرسلاً، ورواه النسائي مرسلاً، لكن العلماء قالوا: إرساله أصح من اتصاله:

أ– قال أبوداود عقِب الحديث: رَوَاهُ هُشَيْمٌ وَمَعْمَرٌ وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ وَجَمَاعَةٌ لم يَذْكُرُوا جَرِيرًا [وهوأصح].[١١٢]

ب– قال الترمذي: سألت محمدا– أي البخاري– عن الحديث؟ فقال: الصحيح عن قيس بن أبي حازم مرسل.

قلت– أي الترمذي–: له فإن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير؟ فلم يعده محفوظا.[١١٣]

ج– قال أبوحاتم: الصحيح أنه مرسل.[١١٤]

د– قال ابن الملقن: قاله الدارقطني في (علله).[١١٥] أي: أنه مرسل.

هـ– قال الشوكاني: وَرِجَالُ إسْنَادِهِ ثِقَاتٌ وَلَكِنْ صَحَّحَ الْبُخَارِيُّ، وأبوحَاتِمٍ، وأبوداوُد، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيّ إرْسَالَهُ إلَى قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ، ورَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[١١٦] أَيْضًا مَوْصُولًا.[١١٧]

٦–وقال ابن حجر: ولأبي داود من حديث سمرة مرفوعا...الحديث.[١١٨]

وبناء على أقوال العلماء فالحديث مرسل والله أعلم.[١١٩]

المطلب الثاني: مرويات قيس بن أبي حازم عن كل من: ابن مسعود، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود الأنصاري.

روى قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود ثلاثة أحاديث، وعن المغيرة بن شعبة ثلاثة أحاديث أيضاً، وعن أبي مسعود الأنصاري أربعة أحاديث، وإليك بيانه ما يأتي:

أولاً: مرويات قيس عن عبد الله بن مسعود:

الحديث الأول: ما روى قيس عن أبن مسعود في الحسد.

عن قَيْسَ بن أبي حَازِمٍ قال سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) {لَا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالًا فَسُلِّطَ على هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ الله الْحِكْمَةَ فَهُوَيَقْضِي بها وَيُعَلِّمُهَا}. رواه (البخاري، ومسلم، وابن ماجة)[١٢٠]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سند ابن ماجة فصحيح أيضاً[١٢١]، وصححه الألباني[١٢٢]، وشعيب الارنؤوط.[١٢٣].

الحديث الثاني: ما روى قيس عن ابن مسعود في النكاح.

عن قَيْسٍ عن عبد اللَّهِ (رضي الله عنه) قال: كنا نَغْزُومع النبي (صلى الله عليه وسلم) وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا ألا نَخْتَصِي فَنَهَانَا عن ذلك فَرَخَّصَ لنا بَعْدَ ذلك أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ: [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ ما أَحَلَّ الله لَكُمْ] (المائدة / ٨٧). متفق عليه.[١٢٤]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، لتلقي الأمة الصحيحين بالقبول.

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن ابن مسعود في الموت والأجل.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:{ إذا كان أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ[١٢٥] فإذا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ الله سُبْحَانَهُ؛ فَتَقُولُ الْأَرْضُ يوم الْقِيَامَةِ: رَبِّ هذا ما اسْتَوْدَعْتَنِي}. رواه ابن ماجة.[١٢٦]

وهذا الحديث حسن لأجل راويين في السند وهما (الجحدري) و(ابن شبة) فهما صدوقان حسنا الحديث.[١٢٧]

ثانيا: مرويات قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة.

الحديث الأول: ما رواه قيس عن المغيرة في الاعتصام بالكتاب والسنة.

عن قَيْسٌ قال: سمعت الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لَا يَزَالُ نَاسٌ من أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حتى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. متفق عليه.[١٢٨]

والحديث صحيح لاتفاق الشيخين على صحته.

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن المغيرة في فتنة الدجال.

عن قَيْسٌ قال: قال لي الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ:ما سَأَلَ أَحَدٌ النبي ﷺ عن الدَّجَّالِ ما سَأَلْتُهُ وأنه قال لي:{ما يَضُرُّكَ منه}قلت: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إنَّ معه جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ؟ قال:{هو أَهْوَنُ على اللَّهِ من ذلك }. رواه البخاري،

ومسلم، وابن ماجة.[١٢٩]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سند ابن ماجه فصحيح أيضاً.[١٣٠]

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن المغيرة في الصلاة.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ قال: عن الْمُغِيرَةُ بن شعبة قال:قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): (إذا قام الْإِمَامُ في الرَّكْعَتَيْنِ فَإِنْ ذَكَرَ قبل أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ اسْتَوَى قَائِمًا فلا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ). رواه أبوداود،والترمذي معلقاً،وابن ماجة.[١٣١]

والحديث ضعيف لا يحتج به، أما اسناد أبي داود فإنه ضعيف لأجل (جابر الجعفي) فقد ضعفه جمهور النقاد وعلماء الجرح والتعديل، بل شدد بعضهم بوصفه بالكذاب وذاهب الحديث، وبما أن مدار الإسناد على هذا الراوي عند الترمذي وابن ماجه وليس هناك متابع له فإن إسناديهما يعدان أيضاً ضعيفان، فضلاً أن في إسناد الترمذي علة أخرى وهي: أن الترمذي أورده معلقاً على سبيل الحكاية، و(المعلق) قسم من أقسام الضعيف كما هو معروف.[١٣٢]

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن المغيرة في تأخير الصلاة في الحرِّ.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال كنا نُصَلِّي مع رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ فقال لنا أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فإن شِدَّةَ الْحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ. رواه ابن ماجة.[١٣٣]

وهذا الإسناد صحيح لإتصاله ولأن رجاله كلهم من الثقات الأثبات المحتج بهم.[١٣٤]

ثالثاً: مرويات قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري (رضي الله عنه).

الحديث الأول: ما روى قيس عن أبي مسعود الأنصاري في كراهية تطويل الصلاة في الجماعة.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قال: قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلَانٌ فما رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا من يَوْمِئِذٍ فقال: {أَيُّهَا الناس إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ فَمَنْ صلى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإن فِيهِمْ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ.} رواه: البخاري، مسلم، ابن ماجة.[١٣٥] والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سند ابن ماجه للحديث فصحيح ومتصل.[١٣٦]

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن أبي مسعود الأنصاري في الكسوف.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قال: قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): {إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ الله بِهِمَا عِبَادَهُ وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ من الناس فإذا رَأَيْتُمْ منها شيئا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حتى يُكْشَفَ ما بِكُمْ.} رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة.[١٣٧]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سندا النسائي وابن ماجه للحديث فصحيحان أيضاً.[١٣٨]

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن أبي مسعود في الفتن.

عن قَيْسٌ عن عُقْبَةَ بن عَمْرٍوأبي مَسْعُودٍ قال أَشَارَ رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) بيده نحو الْيَمَنِ فقال: {الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَا هُنَا؛ أَلا إِنَّ الْقَسْوَةَ، وَغِلَظَ الْقُلُوبِ في الْفَدَّادِينَ[١٣٩]، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ في رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ.} متفق عليه.[١٤٠] والحديث صحيح لاتفاق الشيخين على صحته.

الحديث الرابع: ما رواه قيس عن أبي مسعود في تواضع النبي (صلى الله عليه وسلم).

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي مَسْعُودٍ قال:أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ(١٤١)، فقال له:{هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ؛إنما أنا بن امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ(١٤٢)}. رواه ابن ماجة.(١٤٣)
وإن إسناد ابن ماجة للحديث صحيح من حيث اتصال سنده وأحوال رجاله.(١٤٤)

المطلب الثالث: مرويات قيس بن أبي حازم عن كل من: أبي هريرة، والمستورد بن شداد، وعمرو بن العاص، وخباب بن الأرت رضي الله عنهم أجمعين.

روى قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث، وعن المستورد بن شداد ثلاثة أحاديث، وعن عمروبن العاص حديثين اثنين، وعن خباب بن الأرت حديثين اثنين، وإليك بيانه ما يأتي:

أولاً: مرويات قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة .

الحديث الأول: ما رواه قيس عن أبي هريرة في قصة إسلامه.

عن قَيْسٍ عن أبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا من صَاحِبِهِ فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذلك وأبوهُرَيْرَةَ جَالِسٌ مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم):{يا أَبَا هُرَيْرَةَ هذا غُلَامُكَ قد أَتَاكَ} فقال: أَمَا إني أُشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قال فَهُوحين يقول: (يا لَيْلَةً من طُولِهَا وَعَنَائِهَا على أنها من دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ). رواه البخاري.(١٤٥) والحديث صحيح لتخريج البخاري له.

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن أبي هريرة في كراهة المسألة.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول لَأَنْ يَغْدُوأحدكم فَيَحْطِبَ على ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ من الناس خَيْرٌ له من أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أومَنَعَهُ ذلك فإن الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ من الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. رواه(مسلم، والترمذي).(١٤٦)

والحديث صحيح لرواية الإمام مسلم له، أما سند الترمذي فصحيح أيضاً ويلتقي سنده مع سند مسلم عند شيخه(هناد) وتكون متابعة الترمذي لمسلم متابعة تامة.(١٤٧)

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن أبي هريرة في أشراط الساعة.

عن قَيْسٌ قال أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فقال صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ثَلَاثَ سِنِينَ لم أَكُنْ في سِنِيَّ أَحْرَصَ على أَنْ أَعِيَ الحديث مِنِّي فِيهِنَّ سَمِعْتُهُ يقول وقال هَكَذَا بيده بين يَدَيْ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعَرُ وهوهذا الْبَارِزُ(١٤٨) وقال سُفْيَانُ مَرَّةً وَهُمْ أَهْلُ الْبَازِرِ.(متفق عليه)(١٤٩)

والحديث صحيح لرواية الشيخين له.

ثانياً: مرويات قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد الفهري.

الحديث الأول: ما رواه قيس عن المستورد في الترهيب عن الدنيا والترغيب في الآخرة.

عن قَيْسٌ قال سمعت مُسْتَوْرِدًا أَخَا بنى فِهْرٍ يقول: قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):{والله ما الدُّنْيَا في الْآخِرَةِ إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدكم إِصْبَعَهُ هذه وَأَشَارَ يحيى بِالسَّبَّابَةِ في الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يرجع} وفي حَدِيثِهِمْ

جميعا غير يحيى سمعت رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يقول ذلك، وفي حديث أبى أُسَامَةَ عن الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ أَخِي بنى فِهْر، وفي حَدِيثِهِ أَيْضًا قال: وَأَشَارَ إسماعيل بِالْإِبْهَامِ. رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجة.(١٥٠)

والحديث صحيح لرواية الإمام مسلم له، أما سند الترمذي فصحيح أيضاً وقد صححه الترمذي نفسه وقال: هذا حديث حسن صحيح، أما سند ابن ماجه فصحيح أيضاً.(١٥١)

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن المستورد في قرب الساعة.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ رَوَى عن النبي ﷺ قال:{ بُعِثْتُ في نَفَسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا كما سَبَقَتْ هذه هذه} لإصبعيه السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. رواه الترمذي.(١٥٢)

والحديث ضعيف من أجل (مجالد بن سعيد الهمداني) أحد رواة السند حيث ضعفه جمهور أئمة الجرح والتعديل، لذا فإن هذا الإسناد ضعيف، وقد حكم عليه الترمذي بالغرابة بقوله عقب الحديث: (هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد لا نعرفه إلا من هذا الوجه). وأخرجه الطبراني، عن طريق(مجالد) أيضاً.(١٥٣) ولكن للحديث شواهد كثيرة صحيحة.(١٥٤)

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن المستورد في هوان الدنيا وحقارتها.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن الْمُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ قال: كنت مع الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مع رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) على السَّخْلَةِ الْمَيِّتَةِ(١٥٥) فقال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):{أَتَرَوْنَ هذه هَانَتْ على أَهْلِهَا حين أَلْقَوْهَا} قالوا من هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: {فَالدُّنْيَا أَهْوَنُ على اللَّهِ من هذه على أَهْلِهَا}. رواه الترمذي، وابن ماجة.(١٥٦)

والحديث ضعيف بإسنادي الترمذي وابن ماجه لوجود الراوي الضعيف (مجالد بن سعيد) في كلا السندين والذي ضعفه جمهور النقاد وعلماء الحديث،وضعفه الأرناؤوط لضعف(مجالد).(١٥٧)

وللحديث شاهد عند الإمام مسلم من حديث جابر بن عبدالله (رضي الله عنه).(١٥٨)، وأحمد: عن (ابن عباس رضي الله عنهما) وآخرين.(١٥٩) والبزار عن (أبي الدرداء رضي الله عنه).(١٦٠) وعن (أنس رضي الله عنه).(١٦١) وعند الطبراني عن (أبي موسى رضي الله عنه).(١٦٢)

إذن نستطيع القول بأن الحديث يرتقي إلى درجة (الحسن لغيره) بهذه الشواهد، وإن كان في الأصل ضعيفاً.(١٦٣)

ثالثاً: مرويات قيس عن عمروبن العاص.

الحديث الأول: ما رواه قيس عن عمروبن العاص في الولاء والبراء.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرَوبن الْعَاصِ قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) جِهَارًا غير سِرٍّ يقول:{ إِنَّ آلَ أبي قال عَمْرٌوفي كِتَابِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي إنما وَلِيِّيَ الله وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ} زَادَ عَنْبَسَةُ بن عبد الْوَاحِدِ عن بَيَانٍ عن قَيْسٍ عن عَمْرِوبن الْعَاصِ قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) {وَلَكِنْ لهم رَحِمٌ أَبُلُّهَا ببلالها يَعْنِي أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا}. متفق عليه.(١٦٤)

والحديث صحيح لرواية الشيخين له.

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن عمروبن العاص في فضل عائشة (رضي الله عنها).

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن عَمْرِوبن الْعَاصِ أَنَّهُ قال: يا رَسُولَ اللَّهِ من أَحَبُّ الناس إِلَيْكَ؟ قال: {عَائِشَةُ}. قال:من الرِّجَالِ؟ قال:{ أَبُوهَا}. رواه الترمذي.[١٦٥]

وإن سند الترمذي متصل وصحيح[١٦٦]،وقال الترمذي عَقِبَ الحديث: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث إسماعيل عن قيس.[١٦٧]

والحديث أخرجه الشيخان لغير قيس.[١٦٨] وفيه زيادة:{قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَعَدَّ رِجالاً}.

رابعاً: مرويات قيس عن خباب بن الأرت (رضي الله عنه).

الحديث الأول: ما رواه قيس عن خباب في بشارة النبي (صلى الله عليه وسلم) **لأصحابه بالنصرة.**

عن قَيْسٌ عن خَبَّابِ بن الْأَرَتِّ قال شَكَوْنَا إلى رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وهومُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له في ظِلِّ الْكَعْبَةِ قُلْنَا له ألا تَسْتَنْصِرُ لنا ألا تَدْعُواللَّهَ لنا؟ قال: {كان الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ له في الأرض فَيُجْعَلُ فيه فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ على رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ وما يَصُدُّهُ ذلك عن دِينِهِ وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ من عَظْمٍ أوعَصَبٍ وما يَصُدُّهُ ذلك عن دِينِهِ والله لَيُتِمَّنَّ هذا الْأَمْرَ حتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ من صَنْعَاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إلا اللَّهَ أوالذِّئْبَ على غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ} رواه (البخاري، وابوداود، والنسائي).[١٦٩]

والحديث صحيح لرواية الإمام البخاري له، أما إسناد أبي داود فهوصحيح ومتصل. ويلتقي إسناده مع إسناد البخاري عند(إسماعيل). وهذا الحكم ينطبق أيضاً مع إسناد النسائي فهوصحيح أيضاً.[١٧٠]

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن خباب في الصبر على الابتلاء والنهي عن تمنى الموت.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ قال: دَخَلْنَا على خَبَّابٍ نَعُودُهُ،وقد اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فقال إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا ولم تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا،وَإِنَّا أَصَبْنَا ما لَا نَجِدُ له مَوْضِعًا إلا التُّرَابَ،وَلَوْلَا أَنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) نَهَانَا أَنْ نَدْعُوبِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ،ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وهويَبْنِي حَائِطًا له فقال إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ في كل شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إلا في شَيْءٍ يَجْعَلُهُ في هذا التُّرَابِ. رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.[١٧١]

والحديث صحيح لرواية الشيخين له، أما سند النسائي فهو صحيح أيضاً.[١٧٢]

المطلب الرابع: مرويات قيس بن أبي حازم عن باقي الصحابة.

روى قيس بن أبي حازم عن أحد عشر صحابياً آخر نذكرها في هذا المطلب كما يأتي:

الحديث الأول: ما رواه قيس عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في منع الظالم عن الظلم.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قال أَيُّهَا الناس إِنَّكُمْ تقرؤون هذه الْآيَةَ: [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ من ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ] [المائدة:١٠٥] وَإِنِّي سمعت رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يقول: {إِنَّ الناس إذا رَأَوْا الظَّالِمَ فلم يَأْخُذُوا على يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ الله بِعِقَابٍ منه}.

رواه: أبوداود، والترمذي، وابن ماجة.(١٧٣)

والحديث صحيح بمجموع طرقه في السنن الثلاثة(١٧٤)، وقد أقر الترمذي بصحته إذ قال عقب الحديث: ((وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ)). وأخرجه (ابن حبان) في صحيحه(١٧٥) وهذا يعني أن الحديث صحيح عنده أيضاً.

الحديث الثاني: ما رواه قيس عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن عَائِشَةَ قالت: قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) في مَرَضِهِ:{ وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي} قُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ: ألا نَدْعُولك أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ قُلْنَا: ألا نَدْعُولك عُمَرَ؟ فَسَكَتَ. قُلْنَا: ألا نَدْعُولك عُثْمَانَ؟ قال:{نعم} فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ فَجَعَلَ النبي (صلى الله عليه وسلم) يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

رواه ابن ماجة.(١٧٦)

والحديث صحيح ومتصل(١٧٧)، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.(١٧٨) وأخرجه ابن حبان في صحيحه.(١٧٩) وأحمد في مسنده، وقال محققه (شعيب الأرنؤوط): إسناده صحيح رجاله ثقات. رجال الشيخين.(١٨٠)

الحديث الثالث: ما رواه قيس عن أبي سهلة في فضل عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ حدثني أبو سَهْلَةَ قال: قال عُثْمَانُ يوم الدَّارِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قد عَهِدَ إلي عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عليه. رواه الترمذي، وابن ماجة.(١٨١)

إن للحديث إسنادين أحدهما للترمذي والثاني لابن ماجة:

أما إسناد ابن ماجة للحديث فصحيح وثابت ولا إشكال فيه.

أما إسناد الترمذي ففيه ضعف،لضعف أحد رواته،وهو(سفيان بن وكيع) لإفساد حديثه من قبل وراقه،وتلقينه،لكن هذا الإشكال يزول بمتابعة (ابن نمير) و(محمد الطنافسي) له عند ابن ماجه وهما ثقتان،لذا يرتقي إسناده إلى (الحسن لغيره).

إذن فالحديث صحيح،ولا إشكال فيه.(١٨٢)

الحديث الرابع: ما رواه قيس عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) في ذهابه إلى اليمن.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قال: بَعَثَنِي رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) إلى الْيَمَنِ فلما سِرْتُ أَرْسَلَ في أَثَرِي فَرُدِدْتُ فقال:{ أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ لَا تُصِيبَنَّ شيئا بِغَيْرِ إِذْنِي فإنه غُلُولٌ [وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يوم الْقِيَامَةِ] [آل عمران:١٦١] لِهَذَا دَعَوْتُكَ فَامْضِ لِعَمَلِكَ}. رواه الترمذي.(١٨٣)

والحديث ضعيف لأجل(داود الأودي) أحد رواة السند وهو مبتدع غال في بدعته، وضعيف في حديثه.(١٨٤)

وليس للحديث غير هذا الإسناد كما نص عليه بعض العلماء:

١- قال الترمذي عقب الحديث: حَدِيثُ مُعَاذٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ من حديث أبي أُسَامَةَ عن دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ.

٢- قال الطبراني عقب الحديث: لم يروهذا الحديث عن المغيرة بن شبيل إلا داود الأودي تفرد به أبوأسامة.(١٨٥)

٣- قال البزار عقب الحديث: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى،عَنْ مُعَاذٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.(١٨٦)

الحديث الخامس: ما رواه قيس عن حذيفة (رضي الله عنه) في علامات النبوة.

عن قَيْسٌ عن حُذَيْفَةَ بن اليمان (رضي الله عنه): {قال تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ.} رواه البخاري مختصراً عن طريق (قيس) والحديث بتمامه رواه الشيخان عن طريق أبي إريس الخولاني.(١٨٧)

والحديث صحيح لرواية الشيخين له.

الحديث السادس: ما رواه قيس عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) في مناقب نفسه.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قال:{اللهم اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ}.رواه الترمذي.(١٨٨)

والحديث صحيح من حيث حال الرواة، فقد تم توثيقهم من قبل النقاد وعلماء الجرح والتعديل، أما من جهة الاتصال، فقد روى من وجهين، متصلاً ومرسلاً، فقد رواه موصولاً كل من ابن حبان(١٨٩)، والحاكم(١٩٠)، وصحح الألباني الرواية الموصولة(١٩١)، لكن الإمام الترمذي نفسه رواه على الوجهين موصولاً ومرسلاً، حيث قال بعد إيراد الحديث موصولاً: (وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عن إسماعيل عن قَيْسٍ أَنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:{ اللهم اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ} وَهَذَا أَصَحُّ). أي إرساله أصح من اتصاله. (١٩٢)

ويبدو لنا بأن الحديث مرسل وليس متصلاً وهو ما أثبته الإمام الدارقطني إذ قال:

(أسند جعفر بن عون بن جعفر بن عمروبن حريث عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن سعد؛ وخالفه زائدة، وسفيان بن عيينة، وهشيم، وأبوأسامة، وحكام- أي بن سليم الكناني-، فرووه عن إسماعيل عن قيس مرسلا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو المحفوظ).(١٩٣)

الحديث السابع: ما رواه قيس عن عقبة بن عامر في فضل المعوذتين.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم):{أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ اللَّيْلَةَ لم يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس}. رواه(مسلم، والترمذي، والنسائي).(١٩٤)

والحديث صحيح لرواية الإمام مسلم له، أما إسناد الترمذي وإسنادي النسائي فصحيح أيضاً(١٩٥)، وقد قال الترمذي عقب الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث الثامن: ما رواه قيس عن عدي بن عميرة في خيانة العمال.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن عَدِيِّ بن عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يقول:{ من اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ على عَمَلٍ فَكَتَمْنَا مِخْيَطًا فما فَوْقَهُ كان غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يوم الْقِيَامَةِ }قال:فَقَامَ إليه رَجُلٌ أَسْوَدُ من الْأَنْصَارِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إليه فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ قال:{وما لك؟} قال:سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا! قال:{وأنا أَقُولُهُ الْآنَ من اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ على عَمَلٍ فليجيء بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فما أُوتِيَ منه أَخَذَ وما نهى

عنه انْتَهَى}. رواه مسلم، وأبوداود.[١٩٦]

والحديث صحيح لرواية الإمام مسلم له،وكذلك فقد ثبت صحة إسناد أبي داود للحديث.[١٩٧]

الحديث التاسع: ما رواه قيس عن أبيه في الجلوس في الشمس.

عن قَيْسٌ عن أبيه أَنَّهُ {جاء وَرَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَخْطُبُ فَقَامَ في الشَّمْسِ فَأَمَرَ بِهِ فَحُوِّلَ إلى الظِّلِّ}. رواه ابوداود.[١٩٨] والحديث صحيح وسنده متصل[١٩٩]، وقد قال ابن حجر: صحح أبوداود هذا الحديث.[٢٠٠]، والحديث أخرجه الحاكم وصححه[٢٠١]، وابن خزيمة وصححه[٢٠٢]، وابن حبان وصححه[٢٠٣].

الحديث العاشر: ما رواه قيس عن دكين في جواز اتخاذ الغرف والبنيان.

عن قَيْسٍ عن دُكَيْنِ بن سَعِيدٍ الْمُزَنِيِّ قال: أَتَيْنَا النبي (صلى الله عليه وسلم) فَسَأَلْنَاهُ الطَّعَامَ،فقال: {يا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ}،فَارْتَقَى بِنَا إلى عِلِّيَّةٍ،فَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ من حجزته فَفَتَحَ. رواه ابوداود.[٢٠٤]

وهذا الحديث صحيح ومتصل[٢٠٥]، وأثبت البخاري هذا الإسناد للحديث.[٢٠٦] وأخرجه الحميدي، وأحمد.[٢٠٧]

الحديث الحادي عشر: ما رواه قيس عن مرداس الأسلمي في ذهاب الصالحين.

عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ عن مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): {يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ[٢٠٨] الشَّعِيرِ أوالتَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمْ الله بَالَةً} رواه البخاري.[٢٠٩]

والحديث صحيح لرواية الإمام البخاري له.

الخاتمة

في ختام هذا البحث قد خرجنا بنتائج علمية، وهي كالآتي:

أولاً:– إن قيس بن أبي حازم يعد من كبار التابعين بعد (سعيد بن المسيب)[٢١٠] حيث ولد قبل الهجرة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي، وكان شاباً حين التحق النتي (صلى الله عليه وسلم) بالرفيق الأعلى، حيث كان في طريقه للقائه حين قبض، لذا فإنه كاد أن يكون صحابياً، ولكن عوضه الله سبحانه وتعالى بنيل شرف مجالسة خيرة أصحابه، وهم العشرة المبشرة بالجنة، فهو الوحيد من بين الصحابة ممن روى عن جميعهم سنة النبي (صلى الله عليه وسلم).

ثانياً:– أثبتنا بالأدلة النقلية والعقلية عدم ثبوت الاختلاط في حقه، رغم ذكر أغلب من كتبوا عن المختلطين من الرواة أسمه ضمن الرواة المختلطين.

ثالثاً:– اتفق جمهور العلماء وأئمة الجرح والتعديل وكبار نقاد الحديث على توثيقه وعدالته وإتقانه وإمامته في الحديث، أما ما روي عن الإمام (يحيى بن معين) في وصفه بإنه (منكر الحديث) فقد توصلنا أن ذلك القول لم يصح نسبته إليه، وقد ردّ من قبل العلماء، حتى قال الإمام الذهبي: (أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى).

رابعاً:– العدد الإجمالي لأحاديث قيس بن أبي حازم في الكتب الستة وهو (٣٩) تسعة وثلاثون حديثاً مرفوعاً موزعة على الكتب الستة على النحو الآتي:

١- ثمان وثلاثون (٣٨) رواية منها في الصحيحين، تسع عشرة (١٩) منها في البخاري، وتسع عشرة (١٩) في مسلم.

٢- خمسة وأربعون (٤٥) رواية منها في السنن الأربعة: تسع (٩) منها لأبي داود، وست عشرة (١٦) للترمذي، وخمس (٥) روايات للنسائي، وخمس عشرة (١٥) منها لابن ماجة.

خامساً:- توزعت أحاديث قيس على الكتب الستة على النحو الآتي:

١- الأحاديث المتفق عليها: أي ما كان أصلها في الصحيحين وربما شاركهما بعض أصحاب السنن هي أربعة عشر (١٤) حديثاً.

٢- ما انفرد بها البخاري عن مسلم: أي ما كان أصلها في صحيح البخاري فقط دون مسلم وربما شاركه بعض أصحاب السنن، وهي خمسة (٥) أحاديث.

٣- ما انفرد بها مسلم عن البخاري: أي ما كان أصلها في صحيح مسلم فقط دون البخاري وربما شاركه بعض أصحاب السنن، وهي خمسة (٥) أحاديث.

٤- ما رواه أصحاب السنن الأربعة أوبعضهم، وهي ثلاثون (٣٠) حديثاً.

٥- ما رواه أبو داود تسعة (٩) أحاديث ، وما انفرد به هو حديثان (٢) فقط.

٦- ما رواه الترمذي ستة عشر (١٦) حديثاً، وما انفرد به هو أربعة (٤) أحاديث.

٧- ما رواه النسائي خمسة (٥) أحاديث، ولم ينفرد براوية أي حديث.

٨- ما رواه ابن ماجه هو خمسة عشر (١٥) حديثاً، وما انفرد به هو أربعة (٤) أحاديث.

سادساً:- جميع أحاديث قيس الواردة في الكتب الستة صحيحة سوى ستة (٦) أحاديث، وهي ضعيفة لضعف بعض رواته، وهذه الأحاديث هي:

١- حديث المغيرة بن شعبة في سجدتي السهو، لأن فيه (جابر الجعفي) وهو ضعيف.

٢- حديث معاذ بن جبل في إرساله إلى اليمن، لأن فيه (داود الأودي) وهو ضعيف.

٣- حديث المستورد في قرب الساعة، لأن فيه (مجالد بن سعيد الهمداني) وهو ضعيف.

٤- حديث المستورد في السخلة الميتة، لأن فيه (مجالد بن سعيد) أيضاً.

وحديثان من أحاديثه ضعيفٌ باعتبار الانقطاع في السند، وهما:

١- حديث جرير بن عبد الله في كراهية القيام بين أظهر المشركين، فقد ثبت إرساله عن قيس، والمرسل منقطع وضعيف عند جمهور المحدثين.

٢- حديث سعد بن أبي وقاص في فضل نفسه واستجابة دعائه: فقد أثبت بعض العلماء ارساله، وهو ما رجحناه.

كما أن لبعض الأحاديث بعض الطرق الضعيفة، لكنها صحيحة بمجموع الطرق والأسانيد، وهي:

١- حديث أبي سهلة في فضل عثمان بن عفان: الذي رواه الترمذي وابن ماجة، وهو ضعيف من طريق الترمذي لأجل (سفيان بن وكيع بن الجراح) فهو ضعيف؛ ولكنه اعتضد برواية ابن ماجة للحديث، حيث كان فيه متابعان لسفيان من الثقاة، لذا ارتقى الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

٢- حديث المستورد في قرب الساعة الذي رواه الترمذي وهو ضعيف من أجل (مجالد بن سعيد) وهو ضعيف، ولكن للحديث شواهد أخرى كثيرة صحيحة عند الشيخين، من حديث أنس عند البخاري ومسلم والترمذي، وسهل بن سعد عند البخاري ومسلم وأحمد، ومن حديث أبي هريرة عند البخاري وابن ماجه، وغيرها. لذا حكمنا بالضعف على حديث المستورد وطرقه، لكن المتن يبقى صحيحاً ومشهوراً لمجيئه من أحاديث أخرى.

سابعاً:- أحاديثه من حيث الرفع والوقف: جميع أحاديثه الواردة في الكتب الستة مرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) سوى أحد عشر حديثاً منها فهي موقوفة على بعض الصحابة أو على نفسه- أي من أقواله-.

ثامناً:- ليس لـ(قيس) شيخ ضيعف؛ لأن جميع الأحاديث الواردة في الكتب الستة يرويها عن الصحابة الكرام؛ فقد روى عن كوكبة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ وهم واحد وعشرون (٢١) صحابياً (رضي الله عنهم أجمعين)، وهذا يعني أنه إذا أقر العلماء بقبول مراسيل أي واحد فعليهم قبول مراسيله، لأنه من كبار التابعين، لذا فالذي يتبادر إلى الذهن أن ما أرسل عنه هو صحابي؛ والصحابة عدول لا يضر الجهل بحالهم كما هو مقرر في علوم الحديث.[٢١١]

تاسعاً- لهذا الدين الحنيف فحول أخفياء غير معروفين كأمثال (قيس بن أبي حازم) وهم يحتاجون إلى من يخدمهم ويخرجهم من ظلام التأريخ، ليكونوا اسوة نتأسى بهم، ولنعلم من خلال التعريف عليهم كيف وصل هذا الدين إلينا بهذا الصفاء دون أي تحريف أوتشويه، ولنتعلم منهم علوالهمة في طلب العلم والعبادة لربّهم، وحب العلم ولذة العبادة.

فهرس المصادر والمراجع

١. أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – أحمد بن زهير بن حرب: دار الوطن – الرياض – ١٩٩٧ ، الطبعة الأولى – تحقيق : إسماعيل حسن حسين.

٢. الآداب الشرعية – أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ، الطبعة الثانية- تحقيق : شعيب الأرنؤوط / عمر الخيام.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ ، الطبعة الأولى – تحقيق : علي محمد البجاوي.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢ ، الطبعة الأولى – تحقيق : علي محمد البجاوي.

٥. الإغتباط لمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين ابراهيم بن محمد خليل سبط بن العجمي الشافعي: دار الحديث للنشر و التوزيع –الطبعة الأولى – ١٩٨٨م– دراسة و تحقيق: علاء الدين علي رضا.

٦. الاقتراح في بيان الاصطلاح– أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد: دار البشائر الاسلامية – بيروت– لبنان– الطبعة الثانية–٢٠٠٦– دراسة وتحقيق: د. عامر حسن صبري.

٧. الإلزامات والتتبع – أبي الحسن علي بن عمرن أحمد الدارقطني : دار الكتب العلمية – بيروت لبنان–الطبعة الثانية– ١٩٨٥– دراسة وتحقيق : مقبل بن هادي الوادعي.

٨. الأنساب: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٨م، الطبعة الأولى – تحقيق: عبد الله عمر البارودي .

٩. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير – تحقيق: أحمد محمد شاكر: دار الغد الجديد– القاهرة– ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى– اعتنى به و راجعه: عاطف صابر شاهين.

١٠.البحر الزخار (مسند البزار)– أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة – ١٤٠٩، الطبعة الأولى ، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله.

١١.البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير– سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن: دار الهجرة للنشر والتوزيع– الرياض–السعودية – ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م ، الطبعة الاولى – تحقيق : مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.

١٢.تأريخ ابن معين (رواية أبي خالد الدقاق المعروف بابن طمهان البادي)– يحيى بن معين أبو زكريا: دار المأمون للتراث– دمشق– كتاب : الحادي عشر من إصدارات (جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف.

١٣.تأريخ ابن معين (رواية عباس الدوري)– يحيى بن معين أبو زكريا: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة – ١٣٩٩ – ١٩٧٩، الطبعة الأولى – تحقيق : د.أحمد محمد نور سيف.

١٤.تأريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)– يحيى بن معين أبو زكريا: دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠هـ – تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف.

١٥.تأريخ ابن معين (رواية هشام بن مرثد الطبراني) أو سؤالات (ابن طالوط البصري): دار الفاروق الحديثة للطباعة و النشر– القاهرة–٢٠٠٧– الطبعة الأولى – جمع وتحقيق : أبو عمر محمد بن علي الأزهري.

١٦.تأريخ ابن معين، أو معرفة الرجال رواية (ابن محرز)– يحيى بن معين أبو زكريا: مطبوعات مجمع اللغة العربية– دمشق– ١٩٨٥م– تحقيق: محمد كامل قصار– إشراف: محمد مطيع، غزوة بدير.

١٧.تأريخ أسماء الثقات– عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين: الدار السلفية – الكويت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة الأولى– تحقيق: صبحي السامرائي.

١٨.التأريخ الكبير– محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي: دار الفكر–تحقيق: السيد هاشم الندوي.
١٩.تأريخ بغداد – أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي: دار الكتب العلمية – بيروت لبنان– دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
٢٠.تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل– أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥– تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
٢١.تحرير علوم الحديث – عبد الله بن يوسف الجديع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع– الطبعة الرابعة–٢٠١٠م.
٢٢.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي – محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا : دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.
٢٣.تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي– جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: مكتبة دار التراث –القاهرة– الطبعة الثانية – ٢٠٠٥م– تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.
٢٤.تذكرة الحفاظ – أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي – دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م– دراسة وتحقيق: زكريا عميرات.
٢٥.تقريب التهذيب – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة الأولى – تحقيق : محمد عوامة.
٢٦.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧ ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
٢٧.تهذيب التهذيب– – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤– الطبعة الأولى.
٢٨.تهذيب الكمال في أسماء الرجال– يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠، الطبعة الأولى– تحقيق : د.بشار عواد معروف.
٢٩.توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
٣٠.الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٥ – ١٩٧٥، الطبعة الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
٣١.جامع التحصيل في أحكام المراسيل – أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٦، الطبعة الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

٣٢.جامع شروح مقدمة بن الصلاح (شرح العراقي، البلقيني، ابن الملقن، ابن حجر) – أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح: دار الغد الجديد– القاهرة – الطبعة الأولى– ٢٠١١– جمع وتحقيق : رضوان جامع رضوان.

٣٣.الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع – أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر: مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان .

٣٤.الجرح والتعديل – عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي– بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، الطبعة الأولى.

٣٥.الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم – أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م – الطبعة الأولى – تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي.

٣٦.سنن ابن ماجة – محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني: دار الفكر – بيروت– لبنان– تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٧.سنن ابن ماجة بتحقيق كل من : أ– محمد ناصر الدين الألباني: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض– الطبعة الأولى. / ب– شعيب الأرنؤوط : دار الرسالة العالمية– الطبعة الأولى – ٢٠٠٩م– بيروت. / ج– بشار عواد معروف : دار الجليل –بيروت–الطبعة الأولى – ١٩٨٩م.

٣٨.سنن أبي داود – سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي: دار الفكر – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.

٣٩.سنن أبي داود بتحقيق كل من : أ– محمد ناصر الدين الألباني : المكتبة المعارف للنشرو التوزيع – الرياض– الطبعة الثالثة./ ب– شعيب الأرنؤوط و محمد كامل القره بللي: دار الرسالة العالمية – الطبعة الأولى– ٢٠٠٩.

٤٠.سنن الترمذي الجامع – محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.

٤١.سنن الدارقطني – علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي: دار المعرفة – بيروت – ١٣٨٦ – ١٩٦٦، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٤٢.السنن الكبرى – حمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤ – تحقيق : محمد عبد القادر عطا.

٤٣.سنن النسائي (المجتبى) – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة الثانية – تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.

٤٤.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني – سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – ١٣٩٩ – ١٩٧٩، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري./ و

تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي: مؤسسة الريان للطباعة والنشر و التوزيع–بيروت– لبنان–الطبعة الأولى– ١٩٩٧م.

٤٥.سير أعلام النبلاء – محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣ ، الطبعة التاسعة – تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

٤٦.شرح السندي على سنن ابن ماجة– أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي، و بحاشيته تعليقات مصباح الزجاجة للبصيري: دار المعرفة– بيروت – لبنان– الطبعة الأولى–١٩٩٦م– تحقيق: خليل مأمون شيحا.

٤٧.شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" ، دار النشر: دار الأرقم – لبنان / بيروت – بدون، الطبعة: بدون ، تحقيق : قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم.

٤٨.شرح علل الترمذي – عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي: دار الملاح للطباعة و النشر– الطبعة الأولى– ١٩٧٨– تحقيق : نور الدين عتر.

٤٩.شرح نزهة النظر – محمد بن صالح العثيمين: دار العقيدة للطباعة والنشر والتوزيع–الأسكندرية– الطبعة الأولى–٢٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م. تعليق : محمد ناصرالدين الألباني.

٥٠.الصحاح للجوهري– إسماعيل بن حماد الجوهري : دار المعرفة – بيروت– لبنان– الطبعة الثانية– ٢٠٠٨م– الاعتناء: خليل مأمون شيحا.

٥١.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣، الطبعة الثانية – تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٥٢.صحيح ابن خزيمة – محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٠ – ١٩٧٠ – تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي.

٥٣.صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: دار ابن كثير – اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧ – الطبعة الثالثة – تحقيق: د.مصطفى ديب البغا.

٥٤.صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: دار إحياء التراث العربي – بيروت – تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٥.الطبقات – خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري: دار طيبة – الرياض – ١٤٠٢ – ١٩٨٢ – الطبعة الثانية – تحقيق : د. أكرم ضياء العمريز.

٥٦.الطبقات الكبرى– محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري: دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٨٦م– تحقيق: إحسان عباس.

٥٧.علل الترمذي الكبير – أبو طالب القاضي: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت – ١٤٠٩– ١٩٨٩– الطبعة الأولى– تحقيق : صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي.

٥٨.العلل لابن المديني- علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٠ - الطبعة -الثانية - تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي.
٥٩.العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.
٦٠.عمدة القاري شرح صحيح البخاري- بدر الدين محمود بن أحمد العيني: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦١.الفائق في غريب الحديث- محمود بن عمر الزمخشري: دار المعرفة - لبنان- الطبعة الثانية - تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم.
٦٢.فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة - بيروت- تحقيق: محب الدين الخطيب.
٦٣.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢ - الطبعة الأولى- تحقيق : محمد عوامة.
٦٤.الكفاية في علم الرواية - أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي: مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى-٢٠٠٩م- تخريج و اعتناء: حسن عبدالمنعم شلبي.
٦٥.الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات- محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي المعروف بان الكيال: دار العلم - الكويت - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.
٦٦.اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٦٧.لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
٦٨.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧.
٦٩.المختلطين - الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - ١٩٩٦م، الطبعة الأولى، تحقيق: د .رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد.
٧٠.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - علي بن سلطان محمد القاري: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ٢٠٠١م ، الطبعة الأولى- تحقيق : جمال عيتاني.
٧١.المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٧٢.المسند – أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني: مؤسسة قرطبة – مصر. الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.
٧٣.المسند: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار النشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي – بيروت، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٧٤.مشارق الأنوار على صحاح الآثار – القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي: المكتبة العتيقة – تونس، ودار التراث– القاهرة. مطابع المختار الأسلامي – رقم الايداع :٧٨/٤٠٣٩.
٧٥.مشاهير علماء الأمصار – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٩٥٩م ، تحقيق : م. فلايشهمر.
٧٦.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه– أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري: دار العربية – بيروت– الطبعة الثانية– ١٤٠٣ هـ – تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
٧٧.المعجم الأوسط– أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
٧٨.المعجم الكبير– سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني: مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ – ١٩٨٣، الطبعة الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
٧٩.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم – أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب : مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥، الطبعة الأولى – تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي.
٨٠.معرفة علوم الحديث – أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: دار الكتب العلمية– بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، الطبعة الثانية – تحقيق: السيد معظم حسين.
٨١.المغني في الضعفاء– شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: إدارة إحياء التراث – قطر– تحقيق: د. نور الدين عتر.
٨٢.منحة المغيث شرح ألفية العراقي في الحديث – محمد إدريس الكاندهلوي: دار البشائر الإسلامية للعباعة والنشر والتوزيع – بيروت– لبنان–الطبعة الأولى–٢٠٠٩م– تحقيق: د.ساجد عبدالرحمن الصديقي.
٨٣.ميزان الاعتدال في نقد الرجال – شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥ ، الطبعة الأولى – تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.
٨٤.النهاية في غريب الحديث والأثر – أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير: دار المعرفة– بيروت– لبنان– الطبعة الرابعة–٢٠١١م– تحقيق: خليل مأمون شيحا.

٨٥.نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني: دار الجيل – بيروت – ١٩٧٣.

Abstract

Qais bin Abi Hazim a narrators of senior *tabi'ien*

This research introduces a biography a senior imams and narrators who is *Qais bin Abu Hazim*, one of the senior *tabi'ien* who lived close to the era of prophedhood, and A student at the hands of the Companions of the Messenger of Allah, which almost be Sahaba where he was on his way to meet with the Prophet (peace be upon him) when he died? the research also studies his *Hadith* with narrators in six books *of Hadith* (Sahih Bukhari and Sahih Muslim and Sunan Abi Dawood, and Sunan al-Tirmidhi, Sunan and women, and Sunan Ibn Majah), with scholers' viewpoints on *Hadith*. Finally, the research found scientific results that have been discussed earlier.

الهوامش

(١) متخصص في السنة وعلوم الحديث في جامعة كويه- فاكلتي التربية- قسم التربية الدينية/ العراق- أربيل.

(٢) صحيح البخاري: ٩٣٨/٢،رقم الحديث (٢٥٠٨). ومسلم: ١٩٦٤/٤،رقم الحديث (٢٥٣٥).

(٣) الكفاية في علم الرواية: للخطيب: ٢٢/١.

(٤) ينظر: معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري: ٤١/١.

(٥) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث: ابن كثير: ٢٤/١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) تدريب الراوي: للسيوطي: ٢٣٤/٢.

(٨) توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة: ٤١٣/١-٤١٤.

(٩) ينظر: تدريب الراوي: للسيوطي: ٢٣٥/٢.

(١٠) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٤٤٢/٥-٤٤٢، وينظر: تدريب الراوي: للسيوطي: ٢٣٤/٢.

(١١) معرفة علوم الحديث: للحاكم: ٤١/١.

(١٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: ٩٩/١.

(١٣) لترجمته ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٩٨/٤، تهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٦/٨، مشاهير علماء الامصار: لابن حبان: ١٠٢/١، الاصابة في تميز الصحابة: لابن حجر/٥٣١، الطبقات: لخليفة بن خياط: ١٥١/١، الاستيعاب في معرفة الاصحاب: لابن عبد البر: ٦١٥/١، الكاشف: للذهبي: ١٣٨/٢.

(١٤) تهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٨/٨.

(١٥) الأنساب: للسمعاني: ٢/ ٨٦.

(١٦) اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن الشيباني: ١/٣٢.

(١٧) الطبقات الكبرى: لابن سعد :١٠/٤٥٦، ينظر: أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: محمد رضا كحّاله: ٢/١٠٣.

(١٨) الإصابة: لابن حجر: ٥/ ٥٢١.

(١٩) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٦٧.

(٢٠) الطبقات: لابن خياط: ص ١٥١.

(٢١) تأريخ بغداد: للخطيب: ١٢/ ٤٥٥.

(٢٢) الثقات: لابن حبان: ٥/ ٣٠٧، وينظر: مشاهير علماء الامصار: له أيضاً: ص ١٠٢.

(٢٣) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤/١٦.

(٢٤) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ٤/٢٠١. و الاصابة في تميز الصحابة: لابن حجر: ٥/ ٥٣٢.

(٢٥) تقريب التهذيب: لابن حجر: ص: ٤٥٦.

(٢٦) تذكرة الحفاظ: للذهبي: ١/٦١.

(٢٧) الكاشف: للذهبي: ٢/ ١٣٨.

(٢٨) تقريب التهذيب: لابن حجر: ص ٤٥٦.

(٢٩) ذكره ابن المديني في (العلل: ص٥٠) وقال: (هو من أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم)، ولم يذكره المزي ولا ابن حجر ضمن شيوخه.

(٣٠) الطبقات الكبرى: لابن سعد:١٠/ ٤٥٦

(٣١) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤/١٠–١١. وتهذب التهذيب: لابن حجر: ٨/٣٤٦.

(٣٢) العلل: للمديني: ص ٥٠.

(٣٣) جامع التحصيل: للعلائي: ص ٢٥٧.

(٣٤) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤/١٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٨/٣٤٦.

(٣٥) الاختلاط: قال ابن منظور، يقال: ((خَلَطَ الشيء بالشيء يَخْلِطُه خَلْطاً،وخَلَّطَه فاخْتَلَطَ: مَزَجَه، واخْتَلَطا وخالطَ الشيءَ مُخالَطة وخِلاطاً: مازَجَه... واختلط فلان أي فسد عقله. ورجل خلط بين الخلاطة: أحمق مخالط العقل... وقد خولط في عقله خلاطا واختلط، ويقال: خولط الرجل فهومخالط،واختلط عقله فهومختلط إذا تغير عقله)). وبناء على ما ذكره ابن منظور، فالمختلِط: هوالشخص الذي لا يستطيع أن يُمَيِّزَ بن الأشياء أوالفصل بينها أوتحديدها. (لسان العرب: لابن منظور: ٧/٢٩١–٢٩٤).

وفي اصطلاح المحدثين: قال ابن حجر: سوء الحفظ قسمان:... ٢– وإن كان سوء الحفظ طارِئا على الراوي، إمّا لكبره،أوذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فهذا هو المختلِط. (نزهة النظر: لابن حجر: ص:١٢٩)

وقال ملا علي القاري موضحاً هذا التعريف: إن كان سوء الحفظ طارئاً أي حادثاً متجدداً على الراوي إما لطول عمره، أو لذهاب بصره وقد كان متعوداً يعّود النظر في محفوظه إلى أصله، فلا يرد أن ذهاب البصر مما يقوي الحفظ، لاحتراق كتبه بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء، فهذا هو المختلط. (شرح شرح نخبة الفكر: ملا علي القاري: ص ٥٣٥–٥٣٦).

(٣٦) ينظر: المختلطين: للعلائي: ص ٩٩، والاغتباط: لسبط العجمي: ص٢٩١، الكواكب النيرات: لابن كيال: ص ٣٨٠، وغيرها من الكتب.

(٣٧) العهن: الصوف المصبوغ ألواناً، ومنه قوله تعالى: [كالعهن المنفوش] (القارعة: ٥) ينظر: غريب الحديث: لابن الجوزي:٢/١٣٧، ولسان العرب: لابن منظور: ١٣/٢٩٧.

(٣٨) الودع– بالفتح والسكون: جمع ودعه، وهو شيء أبيض يجلب من البحر، يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم، وفيه: (من تعلق ودعة ولا ودع الله له)، وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: ٥/١٦٧.

(٣٩) تأريخ بغداد: له: ١٢/٤٥٤. وتمام الإسناد عنده قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا

محمد بن الهيثم بن حماد حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني يحيى بن أبي غنية حدثنا إسماعيل بن أبي خالد... القصة.

(٤٠) تأريخ مدينة دمشق: لابن عساكر: ٤٦٥/٤٩. وقال: أخبرنا أبو الحسن بن قيس حدثنا أبومنصور بن خيرون أنبأنا الخطيب...القصة.

(٤١) ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: ٢٠١/٤.

(٤٢) الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ٥٣٢/٥.

(٤٣) سنن الدارقطني: ٣/ ١٧٤- الحديث رقم:٢٦٦.

(٤٤) تقريب التهذيب: لابن حجر: ص ٥٩١.

(٤٥) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٥٤/٩.

(٤٦) المغني في الضعفاء: للذهبي: ٧٣٦/٢.

(٤٧) الثقات: لابن حبان: ٢٦٣/٩.

(٤٨) الكاشف: للذهبي: ٣٦٧/٢.

(٤٩) تقريب التهذيب: لابن حجر: ص: ٥٩١.

(٥٠) قال الذهبي موضحاً هذه العبارة: (فقوله: هو(شيخ) ليس هوعبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق). ميزان الأعتدال: ٥٣/٤. وقال عبد الله الجديع: (وليس هذا تعديلاً ولا جرحاً،وليس فيه تمييز لضبطه، ولذا لا تقال إلا في راوقليل الحديث،ليس بالمشهور به). تحرير علوم الحديث: للجديع: ٥٨٠/١. إذن يتبيّن لنا: أن هذه البعارة ليست لها علاقة ببيان مرتبة الراوي، سوى: أنها تفهم أن هذا الراوي ليس بكثير الرواية.

(٥١) قال عبد الله الجديع: (هي كقولهم (صالح الحديث) في الصلاحية للاعتبار لا للاحتجاج، وإن كانت صيغتها تفيد أنها دونها في القوة...ثم أكثر من استعمالها الذهبي فيما لا يخرج عن استعمال من تقدم في المعنى الذي بينت). تحرير علوم الحديث: ٥٨٦/١.

(٥٢) ينظر: الآداب الشرعية: لابن مفلح: ١٤٥/٢.

(٥٣) شرح علل الترمذي: لابن رجب: ١٩١/١. ونقل ابن حجر في (تهذيب التهذيب: ١٠/٣) عن أحمد بن حنبل أنه قال: حماد بن زيد أعلم الناس بحديث أيوب – يعني السختياني-.

(٥٤) كما ذكره ابن دقيق العيد في (الاقتراح في بيان الاصطلاح:٢٤٦-٢٤٧).

(٥٥) المصدر نفسه: ص ٢٥٢.

(٥٦) ذكر الخطيب قسطاً منها في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع).

(٥٧) أخرجه الحاكم في (المستدرك ١/ ١٣١) الحديث رقم: ٢٠٩. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه. وللحديث ألفاظ أخرى وشواهد كثيرة.

(٥٨) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٠٢/٧.

(٥٩) الكواكب النيرات: ابن كيال: ص ٣٨٠. وقال: نقلاً عن الذهبي، وراجعت كتب الذهبي المطبوعة فلم أقف عليه.

(٦٠) تأريخ بغداد: للخطيب: ١٢/ ٤٥٤. وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٣/٢٤،وسير أعلام النبلاء: للذهبي:١٩٩/٤.

(٦١) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٠٢/٧. نقل هذا التوثيق عن (ابن أبي خيثمة – زهير بن حرب) وراجعت تأريخه المطبوع فلم أقف على هذا التوثيق. ينظر: التأريخ الكبير: لزهير بن حرب: ٥١/٣- ترجمة قيس.

(٦٢) تأريخ بغداد: للخطيب: ٤٦٤/١٤.

(٦٣) العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل: ٣٦٢/١.

(٦٤) معرفة الثقات: العجلي: ٢٢٠/٢.

(٦٥) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٩٩/٤.

(٦٦) الاغتباط لمن رمي من الرواة بالاختلاط: لسبط العجمي: ص ٢٩١. لكنني أظن أن هذه العبارة قد اختلطت لدى العجمي، لأن هذا الكلام جزء

من كلام ابن معين، وروى عنه الخطيب عن طريق معاوية بن صالح، وظنَّ العجمي بأن هذا من كلامه، لكن معاوية ناقل الكلام، وليس بقائله.

(٦٧) تاريخ بغداد: للخطيب: ٤٥٤/١٢.

(٦٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ص ١١٣، ينظر: سير اعلام النبلاء: للذهبي: ١٩٩/٤.

(٦٩) تهذيب الكمال: لمزي: ٥١١/٤.

(٧٠) الثقات: لابن حبان: ٣٠٧/٥ – ٣٠٨.

(٧١) تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين: ص ١٩١.

(٧٢) معرفة علوم الحديث: للحاكم: ص ٢٥.

(٧٣) معرفة علوم الحديث: للحاكم: ص٥٥

(٧٤) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٩٨/٤.

(٧٥) المغني في الضعفاء: للذهبي: ٥٢٦/٢.

(٧٦) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: للذهبي: ص١٥٣.

(٧٧) العبر من اخبار من غبر: للذهبي: ٨٦/١.

(٧٨) تقريب التهذيب: لابن حجر: ص ٤٥٦.

(٧٩) الاعلام: للزركلي: ٢٠٧/٥.

(٨٠) تهذيب الكمال: للمزي: ١٥/٢٤. أما حديث (كلاب الحوأب) فهو ما رواه قَيْسٌ، قال: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ بَلَغَتْ مِيَاهَ بني عَامِرٍ لَيْلاً، نَبَحَتِ الْكِلاَبُ، قالت: أي مَاءٍ هذا؟ قالوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ. قالت: ما أظنني الا أني رَاجِعَةٌ، فقال بَعْضُ من كان مَعَهَا: بَلْ تَقْدَمِينَ، فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ الله (عز وجل) بَيْنَهِمْ، قالت: ان رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قال لها ذَاتَ يَوْمٍ: (كَيْفَ بأحداكن تَنْبَحُ عليها كِلاَبُ الْحَوْأَبِ): رواه أحمد في مسنده: ٥٢/٦، رقم (٢٤٢٩٩)، وابن حبان في صحيحه: ١٢٦/١٥، رقم (٦٧٣٢)، والحاكم في المستدرك: ١٢٩/٣، رقم (٤٦١٣).

(٨١) سبق ذكر قوله في ص: (٦).

(٨٢) ينظر الطبقات الكبرى: لابن سعد :٤٥٦/١٠.

(٨٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: للذهبي: ص١٥٣.

(٨٤) ميزان الاعتدال: للذهبي: ٤٧٧/٥.

(٨٥) والمراد بالفرد المطلق، أوالغريب المطق: ماكانت الغرابة في أصل سنده – أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويَرْجِعُ، ولوتعددت الطرق إليه بعد ذلك– مثل الحديث: { إنما الأعمال بالنيات..}ينظر: شرح شرح نخبة الفكر: لملا علي القاري: ص٢٣٤، ومنحة المغيث شرح الفيّة العراقي في الحديث: للكاندهلوي: ص٦٥٠.

(٨٦) تهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٧/٨.

(٨٧) الحديث المعلق: ما سقط من إسناده راوواحد أوأكثر على التوالي من جهة المصنف. ينظر (جامع شروح مقدمة ابن الصلاح: ٣٠٤/١ النوع الحادي عشر)

(٨٨) ينظر تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤/ ١٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٨/ ٣٤٧. والكاشف: للذهبي: ١٣٨/٢. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٦١/١. وغيرها من الكتب.

(٨٩) ينظر تأريخه برواية الدوري، ورواية الدارمي، ورواية ابن طمهان البادي، ورواية ابن مرثد الطبراني، ورواية ابن محرز، ورواية ابن الجنيد، وكذلك علله برواية عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٩٠) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٩٩/٤.

(٩١) فتح الباري: لابن حجر: ٤٢٠/١٠.

([92]) أدلم: أسود في غاية السواد أوأسود مظلم. ينظر: الفائق: للزمخشري: ١/٣٤٥. وورد في قوامس اللغة يراد به: رجل أسود طويل. ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٢/٢٠٥.

(٩٣) تهذيب التهذيب: لابن حجر: ١/١٠٧.

(٩٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٣/٢١٩.

(٩٥) أوردنا في هذا المبحث مروياته المرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقط، وتركنا مروياته الموقوفة على بعض الصحابة في الكتب الستة خشية الطول، فقد روى أحد عشر حديثاً موقوفاً، حيث روى حديثاً واحداً عن كل من (أبي بكر الصديق، وسعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وبلال الحبشي، وخالد بن الوليد، وجرير بن عبد الله، وأبي موسى الأشعري، وعتبة بن فرقد، وعن نفسه (قيس بن أبي حازم)، وحديثين عن: عبد الله بن مسعود) (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين). ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: الاستاذ عبد العزيز فيصل حقي، وهو عبارة عن رسالة ماجستير أشرف عليها كاتب هذا البحث الاستاذ المساعد الدكتور سليمان سليم إبراهيم.

(٩٦) صحيح البخاري: ١/٣١- رقم الحديث ٥٧. و٢/٩٦٨- برقم ٢٥٦٤. و١/١٩٦- برقم:٥٠١. و٢/٥٠٧- برقم ١٣٣٦. و٢/٧٥٧- برقم ٢٠٤٩. وصحيح مسلم: ١/٧٥- برقم ٥٦. وسنن الترمذي: ٤/٣٢٤ -برقم ١٩٢٥.

(٩٧) ينظر مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٣-٤٣.

(٩٨) تحفة الاحوذي: للمباركفوري١٢/٥٣.

(٩٩) صحيح البخاري: ١٠/٢٠٣- رقم الحديث ٥٢٩،و١/ ٢٠٩ - برقم ٥٤٧،و٤/ ١٨٣٦- برقم٤٥٧٠،و٦/ ٢٧٠٣- بأرقام: ٦٩٩٩،٦٩٩٨،٦٩٩٧. وصحيح مسلم: ١/ ٤٣٩- برقم:٦٣٣،و١/ ٤٤٠. وسنن أبي داود ٤/ ٢٣٣-كتاب: السنة – باب الرؤية – رقم الحديث: ٤٧٢٩. وسنن الترمذي ٤/ ٦٧٨- رقم الحديث ٢٥٥١. وسنن ابن ماجة: ١/٦٣- رقم الحديث: ١٧٧.

([100]) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٤٤-٧٤.

([101]) سنن أبي داود بأحكامه: ص: ٨٥٥.

([102]) سنن أبي داود بتحقيقه: ٧/١١١.

([103]) ينظر مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٧٥-٨٣.

(١٠٤) قال العيني: (أجوف) أي: صارت خالية لا شيء فيها...، (أجرب) بالجيم والباء الموحدة وهو كناية عن إزالة بهجتها وإذهاب زينتها... أو: صارت سوداء لما وقع فيها من التحريق. ينظر: عمدة القاري شرح صيح البخاري: للعيني: ١٨/١١.

([105]) صحيح البخاري: ٣/١١٠٠- رقم الحديث:٢٨٥٧، و٣/١١١٩- برقم: ٢٩١١، و٣/١٣٩٠- رقم الحديث: ٣٦١١، و٤/١٥٨٢- برقم: ٤٠٩٧، و٤/١٥٨٣- برقم: ٤٠٩٩، و٥/٢٣٣٣- رقم الحديث:٥٩٧٤. وصحيح مسلم: ٤/١٩٢٥- رقم الحديث:٢٤٧٦، و٤/١٩٢٦- برقم:٢٤٧٦. وسنن أبي داود: ٣/٨٨- برقم:٢٧٧٢.

([106]) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص٨٤-٩٥.

([107]) صحيح البخاري: ٣/١١٠٤- رقم الحديث: ٢٨٧١،و٣/١٣٩٠- برقم: ٣٦١١، و٥/٢٢٦٠- برقم:٥٧٣٩. وصحيح مسلم: ٤/ ١٩٢٥- كلها برقم: ٢٤٧٥. وسنن الترمذي: ٥/ ٦٧٨- ٦٧٩- رقماهما:٣٨٢٠-٣٨٢١. وسنن ابن ماجة: ١/٥٦- رقم الحديث: ١٥٩.

([108]) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٩٦-٩٧.

([109]) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٠٩- برقم:٢٣١٩. وسنن الترمذي: ٤/ ٣٢٣- رقم الحديث: ١٩٢٢.

([110]) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٩٨-١٠١.

([111]) سنن أبي داود: ٣/ ٤٥- رقم الحديث: ٢٦٤٥. وسنن الترمذي: ٤/ ١٥٥- رقم الحديث:١٦٠٤، وبرقم: ١٦٠٥. وسنن النسائي: ٨/ ٣٦- رقم الحديث: ٤٧٨٠.

([112]) سنن أبي داود: ٣/ ٤٥. وبين المعكوفتين ورد في (البدر المنير: لابن الملقن: ٩/١٦٣).

([113]) العلل الكبير: للترمذي: ١/٢٦٤- الحديث رقم: ٤٨٣.

([114]) البدر المنير: لابن ملقن: ٩/١٦٣.

(١١٥) المصدر نفسه، ولم أقف عليه في علله المطبوع.

(١١٦) ينظر: معجمه الكبير: ٢/ ٣٠٣- برقم:٢٢٦٤. وقال: حدثنا محمد بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ ثنا عبد اللَّهِ بن عُمَرَ بن أَبَانَ ثنا أبومُعَاوِيَةَ عن إِسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ عن قَيْسٍ عن جَرِيرٍ... الحديث.رجاله: محمد بن عبدوس: ثقة،إمام (تذكرة الحفاظ:٢/ ٦٨٣) وعبد الله المشكدانة: ثقة (الكاشف:١/ ٥٧٨) وأبو معاوية الضرير صدوق. إذن إسناده حسن.

(١١٧) نيل الأوطار: للشوكاني: ١٧٦/٨.

(١١٨) فتح الباري: لابن حجر: ٣٩/٦. والحديث المشار اليه:{ من جامع لمشرك وسكن معه فإنه مثله }سنن أبي داود: ٩٣/٣- برقم: ٢٧٨٧.

(١١٩) ينظر في تفاصيل الدراسة: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٠٢-١١٥.

(١٢٠) صحيح البخاري:٣٩/١ - رقم الحديث: ٧٣، و٥١٠/٢- رقم الحديث: ١٣٤٣، و٢٦١٢/٦ – برقم ٦٧٢٢، و٦/ ٢٦٦٨- برقم ٦٨٨٦. وصحيح مسلم: ٥٥٩/١- رقم الحديث ٨١٦. وسنن ابن ماجه: ٢/ ١٤٠٧- رقم الحديث: ٤٢٠٨.

(١٢١) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١١٧-١٢٢.

(١٢٢) سنن ابن ماجة بأحكامه: ص٤٣٦.

(١٢٣) سنن ابن ماجة بتحقيقه: ٢٩٤/٥. لم أجد أحكام المتقدمين ولا المتأخرين على الحديث لذا اكتفيت بأحكام المعاصرين.

(١٢٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٩٥٢- برقم: ٤٧٨٤، و٥/ ١٩٥٣- برقم:٤٧٨٧. وصحيح مسلم: ١٠٢٢/٢- برقم: ١٤٠٤.

(١٢٥) أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الحَاجَةُ: وقع له فيها حاجة، أو إذا قضى الله، أو أراد أو قدر أو حكم: أظهر الله له إليها حاجة. ينظر: مرقات المفاتيح: للقاري: ٢٨٩/١.

(١٢٦) سنن ابن ماجه: ٢/ ١٤٢٤- رقم: ٤٢٦٣.

(١٢٧) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٢٦-١٣٣.

(١٢٨) صحيح البخاري: ١٣٣١/٣- رقم الحديث:٣٤٤١، و٢٦٦٧/٦- برقم:٦٨٨١، و٢٧١٤/٦- برقم: ٧٠٢١. وصحيح مسلم:١٥٢٣/٣- رقم الحديث:١٩٢١.

(١٢٩) صحيح البخاري: ٦/ ٢٦٠٦- رقم الحديث: ٦٧٠٥. وصحيح مسلم: ١٦٩٣/٣-رقم الحديث:٢١٥٢، و٤/ ٢٢٥٨ برقم:٢٩٣٩. وسنن ابن ماجة:١٣٥٤/٢- رقم الحديث:٤٠٧٣.

(١٣٠) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٣٤-١٣٧.

(١٣١) سنن ابي داود: ١/ ٢٧٢- رقم الحديث:١٠٣٦. وسنن الترمذي: ١٩٩/٢-٢٠٠- برقم: ٣٦٤. وسنن ابن ماجة: ٣٨١/١- رقم: ١٢٠٨.

(١٣٢) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٤٢-١٦٣.

(١٣٣) سنن ابن ماجة: ١/ ٢٢٣- برقم: ٦٨٠.

(١٣٤) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٦٤-١٧٦.

(١٣٥) صحيح البخاري: ٤٦/١- رقم الحديث ٩٠، و٢٤٨/١-برقم٦٧٠، و٢٤٩/١- برقم ٦٧٢، و٢٢٦٥/٥- برقم ٥٧٥٩، و٢٦١٧/٦- برقم ٦٧٤٠. وصحيح مسلم: ٣٤٠/١ - رقم الحديث ٤٦٦، و٣٤١/١- بنفس الرقم. وسنن ابن ماجة: ٣١٥/١ - رقم الحديث ٩٨٤.

(١٣٦) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٨١-١٨٧.

(١٣٧) صحيح البخاري:٣٥٣/١- رقم الحديث: ٩٩٤، و١/ ٣٥٩- برقم: ١٠٠٨، و١١٧١/٣- برقم: ٣٠٣٢. وصحيح مسلم: ٦٢٨/٢- برقم ٩١١. وسنن النسائي: ١٢٦/٣. برقم ١٤٦٢. وسنن ابن ماجة: ٤٠٠/١- برقم: ١٢٦١.

(١٣٨) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٨٨-١٩٢.

(١٣٩) قال ابن عبد البر نقلاً عن (الأخفش): فيه قولان: أحدهما أنهم الأعراب سموا بذلك لارتفاع أصواتهم عند سقي إبلهم وحركاتهم مع رعاء إبلهم. والفديد: الأصوات والجلبة. وقيل: إنما سموا الفدادين من أجل الفدافد: وهي الصحاري، والبوادي الخالية واحدها فدفد. والأول أجود. التمهيد: لابن عبد البر: ١٤٤/١٨.

(١٤٠) صحيح البخاري: ١٢٠٢/٣- رقم الحديث: ٣١٢٦، و١٢٨٩/٣- برقم: ٣٣٠٧، و١٢٨٩/٣- برقم: ٣٣٠٧، و٤/ ١٥٩٤- برقم: ٤١٢٦، و٢٠٣٢/٥- برقم: ٤٩٩٧. وصحيح مسلم: ١/ ٧١- رقم الحديث:٥١.

(١٤١) الفرائص: جمع فريصة وهي لحمة ترتعد عند الفزع والكلام كناية عن الفزع. والفريصة: لحمة عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع. ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٧٩/٣، و٦٤/٧.

(١٤٢) اللحم المملح المجفف في الشمس. حاشية السندي على سنن ابن ماجة: ٣٢/٤.

(١٤٣) سنن ابن ماجة: ٢/ ١١٠١- رقم الحديث: ٣٣١٢.

(١٤٤) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ١٩٣-٢٠٠.

(١٤٥) صحيح البخاري: ٨٩٤/٢- وأرقامها: ٢٣٩٣-٢٣٩٤-٢٣٩٥، و١٥٩٦/٤- رقم الحديث:٤١٣٢.

(١٤٦) صحيح مسلم: ٧٢١/٢- رقم الحديث: ١٠٤٢. وسنن الترمذي: ٣/ ٦٤- رقم الحديث: ٦٨٠.

(١٤٧) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٠٦-٢٠٩.

(١٤٨) قال ابن حجر نقلاً عن (القابسي): معناه البارزين لقتال أهل الإسلام أي الظاهرين في براز من الأرض... وهي بارزة عن وجه الأرض. وقال القاضي العياض: هم أهل الديلم والبارز بلدهم وهم أهل البارز. فتح الباري: لابن حجر: ٦/ ٦٠٩. ومشارق الأنوار: للقاضي عياض: ٨٥/١.

(١٤٩) صحيح البخاري: ١٣١٥/٣- برقم:٣٣٩٦. وصحيح مسلم: ٢٢٣٤/٤- برقم: ٢٩١٢.

(١٥٠) صحيح مسلم: ٢١٩٣/٤-برقم: ٢٨٥٨. وسنن الترمذي: ٤/ ٥٦١- رقم الحديث: ٢٣٢٣. وسنن ابن ماجة: ١٣٧٦/٢- ٤١٠٨.

(١٥١) ينظر: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢١٠-٢١٢.

(١٥٢) سنن الترمذي: ٤/ ٤٩٦- رقم الحديث: ٢٢١٣.

(١٥٣) المعجم الكبير: للطبراني: ٢٠/ ٣٠٨، برقم: ٧٣٢.

(١٥٤) من حديث (أنس) أخرجه: البخاري (٢٣٨٥/٥برقم: ٦١٣٩)، ومسلم (٤/ ٢٢٦٨برقم: ٢٩٥١)، والترمذي (٤٩٦/٤ برقم:٢٢١٤) وحديث سهل بن سعد: أخرجه البخاري (٢٠٣١/٥ برقم:٤٩٩٥) ومسلم (٢٢٦٨/٤برقم:٢٩٥٠) وأحمد(٣٣٠/٥برقم:٢٢٨٤٨). ومن حديث أبي هريرة أخرجه: البخاري (٢٣٨٥/٥برقم:٦١٤٠)، وابن ماجة (١٣١٤/٢برقم:٤٠٤٠). وشواهد أخرى كثيرة.

(١٥٥) السَّخْلَةِ الْمَيِّتَةِ: أولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا، ذكراكان أو أنثى.و سخلة، وجمعه سخل وسخال. الصحاح: للجوهري: ص٤٨١.

(١٥٦) سنن الترمذي: ٦٥٠/٤- برقم: ٢٣٢١. وسنن ابن ماجة: ١٣٧٧/٢- رقم الحديث: ٤١١١.

(١٥٧) سنن ابن ماجة بتحقيقه: ٢٣١/٤.

(١٥٨) صحيح مسلم: ٢٢٧٢/٤- رقم الحديث: ٢٩٧٥.

(١٥٩) مسنده: ٣٢٩/١- برقم: ٣٠٤٨. وأخرجه لأبي هريرة ٢/ ٣٣٨- برقم: ٨٤٤٥. ومن حديث جابر: ٣٦٥/٣- برقم: ١٤٩٧٢. وعن عبدالله بن ربيعة ٤/ ٣٣٦- برقم: ١٨٩٨٤.وقال الهيثمي حديث عبد الله صحيح. ينظر: مجمع الزوائد: ٢٨٧/١.

(١٦٠) مسنده: ٥/١، برقم: ٤١١٣. وقال: إسناده صحيح من حديث أهل الشام. وقال الهيثمي رجاله ثقات. ينظر: مجمع الزوائد: ٢٨٧/١٠.

(١٦١) مسند البزار: ١٣/ ٢٤٢- برقم: ٧٢٠١.

(١٦٢) المعجم الأوسط: للطبراني: ٢٩٦/٥. وحكم عليه الهيثمي بالصحة. ينظر: مجمع الزوائد: له: ٢٨٧/١٠.

(١٦٣) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٢٩-٢٣٧.

(١٦٤) صحيح البخاري: ٥/ ٢٢٣٣- رقم الحديث: ٥٦٤٤. وصحيح مسلم: ١/ ١٩٧- رقم الحديث: ٢١٥.

(١٦٥) سنن الترمذي: ٥/ ٧٠٦- رقم الحديث: ٣٨٨٦.

(١٦٦) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٤٢-٢٤٧.

(١٦٧) صحيحه: ١٠/ ٤٠٤- برقم: ٤٥٤٠.

(١٦٨) صحيح البخاري: ٤/ ١٥٨٤- رقم الحديث: ٤١٠٠.، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٥٦- برقم: ٢٣٨٤.

(١٦٩) صحيح البخاري: ١٣٢٢/٣- رقم الحديث: ٣٤١٦، و٣/ ١٣٩٨- برقم:٣٦٣٩، و٦/ ٢٥٤٦- برقم: ٦٥٤٤. وسنن أبي داود: ٣/ ٤٧-

رقم الحديث: ٢٦٤٩. وسنن النسائي: ٨/ ٢٠٤- رقم الحديث: ٥٣٢٠.

(١٧٠) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٤٨-٢٦٤.

(١٧١) صحيح البخاري: ٥/٢١٤٧- رقم الحديث: ٥٣٤٨، و/٢٣٣٧- برقم: ٥٩٨٩، و٥/٢٣٦٣- برقم: ٦٠٦٧، و٥/٢٣٦٢- برقم: ٦٠٦٦، و٦/ ٢٦٤٣- برقم: ٦٨٠٧. وصحيح مسلم: ٤/ ٢٠٦٤- برقم:٢١٨١. وسنن النسائي: ٤/ ٤- رقم الحديث: ١٨٢٣.

(١٧٢) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٦٥-٢٧٠.

(١٧٣) سنن أبي داود: ٤/ ١٢٢- رقم الحديث: ٤٣٣٨. وسنن الترمذي: ٤/ ٤٦٧- رقم الحديث: ٢١١٨. و:٥/٢٥٦- برقم: ٣٠٥٧. وسنن ابن ماجة: ٢/ ١٣٢٧- رقم الحديث: ٤٠٠٥.

(١٧٤) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٧٢-٢٨٤.

(١٧٥) صحيح ابن حبان: ١/٥٤٠- برقم: ٣٠٥.

(١٧٦) سنن ابن ماجه: ١/ ٤٢- رقم الحديث:١١٣.

(١٧٧) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٨٥-٢٩٣.

(١٧٨) مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجة: البوصيري: ١/ ١٩.

(١٧٩) صحيح ابن حبان: ١٥/ ٢٥٦- رقم الحديث:٦٩١٨.

(١٨٠) مسند أحمد بتحقيقه: ٦/٢١٤.

(١٨١) سنن الترمذي: ٥/ ٦٣١- رقم الحديث: ٣٧١١. وسنن ابن ماجه: ١/ ٤٢- رقم الحديث:١١٣.

(١٨٢) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٢٩٤-٢٩٩.

(١٨٣) سنن الترمذي: ٣/ ٦٢١- رقم الحديث:١٣٣٥.

(١٨٤) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٠٠-٣٠٣.

(١٨٥) المعجم الأوسط: للطبراني: ٥/ ٢٥٣.

(١٨٦) المسند الكبير: للبزار: ١/ ٤١٢- رقم الحديث: ٢٦٧٣.

(١٨٧) صحيح البخاري: ٣/ ١٣٢٠- رقم الحديث: ٣٤١٢،و٣/ ١٣١٩- رقم الحديث: ٣٤١١،و٦/ ٢٥٩٥- برقم ٦٦٧٣. وصحيح مسلم: ٣/ ١٤٧٥- رقم الحديث: ١٨٤٧.

(١٨٨) سنن الترمذي: ٥/ ٦٤٩- رقم الحديث: ٣٧٥١.

(١٨٩) صحيح ابن حبان: ١٥/ ٤٥٠-رقم الحديث: ٦٩٩٠.

(١٩٠) المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري: ٣/ ٥٧٠- رقم الحديث: ٦١١٨.

(١٩١) ينظر: سنن الترمذي بتحقيقه: ص ٨٤٩.

(١٩٢) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٠٤-٣٠٨.

(١٩٣) علل الدارقطني: ٤/٢٧٧- الحديث رقم: ٦٤٠.

(١٩٤) صحيح مسلم: ١/ ٥٥٨- رقم الحديث: ٨١٤. والترمذي: ٥/ ١٧٠- رقم الحديث: ٢٩٠٢،و٥/ ٤٥٣- برقم: ٣٣٦٧. وسنن النسائي: ٢/ ١٥٨- رقم الحديث: ٩٥٤، و٨/٢٥٤- برقم: ٥٤٤٠..

(١٩٥) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٠٩-٣١٤.

(١٩٦) صحيح مسلم: ٣/ ١٤٦٥- رقم الحديث: ١٨٣٣. وسنن أبي داود: ٣/ ٣٠٠- رقم الحديث: ٣٥٨١.

(١٩٧) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣١٥-٣٢٢.

(١٩٨) سنن أبي داود: ٤/٢٥٧- رقم الحديث: ٤٨٢٢.

(١٩٩) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٢٣-٣٢٤.

[200] ينظر الإصابة: له ٧/ ٨٢. ولم ينص عليه في سننه. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٤/٢٤- برقم: ١٥٥١٥، والبيهقي في الكبرى: ٢١٨/٣ رقم:٦٠٣١. كلاهما عن طريق (إسماعيل) عن (قيس).

([201]) المستدرك: للحاكم: ٣٠٢/٤- برقم:٧٧١١- ٧٧١٢).

([202]) صحيح ابن خزيمة: ٣٥٣/٢- برقم:١٤٥٣،عن طريق (إسماعيل) عن (قيس).

([203]) صحيح ابن حبان: ٣٩/٧- برقم: ٢٨٠٠،عن طريق (إسماعيل) عن (قيس).

([204]) سنن أبي داود: ٣٦٠/٤- رقم الحديث: ٥٢٣٨.

([205]) ينظر تفصيل ذلك: مرويات قيس بن أبي حازم في الكتب الستة: ص ٣٢٥-٣٢٧.

(٢٠٦) التأريخ الكبير: للبخاري: ٢٥٥/٢. عند ذكره لترجمة دكين.

(٢٠٧) الحميدي في مسنده: ٣٥٩/٢ برقم:٨٩٣، وأحمد في مسنده: ١٧٤/٤ بأرقام: ١٧٦١٢-١٧٦١٣- ١٧٦١٤- ١٧٦١٥-١٧٦١٦.

(٢٠٨) قال العيني: أي تبقى على وجه الأرض بعد ذهاب الصالحين رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته، وهو مثل الحثالة بالثاء المثلثة موضع الفاء. وقال ابن الأثير: (الحثالة الرديء من كل شيء)، ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر، ويقال: هو من حفالتهم ومن حثالتهم، أي: ممن لا خير فيه منهم، وقيل: هو الرذال من كل شيء، والفاء والثاء كثيرا ما يتعاقبان نحو ثوم وفوم. عمدة القاري: للعيني: ٢١٦/١٧، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: ٣٩٩/١.

(٢٠٩) صحيح البخاري: ٢٣٦٤/٥- برقم: ٦٠٧٠، و١٥٢٧/٤- رقم الحديث: ٣٩٢٥.

(٢١٠) قال الحاكم النيسابوري: (ليس في جماعة التابعين من أدركهم – أي العشرة المبشرة بالجنة – وسمع منهم غير سعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم). معرفة علوم الحديث: ص:٢٥

[211] ينظر: الكفاية للخطيب ص: ٥٨.